

Received at: 2023-12-04 Accepted at: 2024-01-09 Available online: 2024-05-21

دور المتو *mtw* وتأثيره على جسد الإنسان في الفكر المصري القديم*The role of Mato mto and its effect on the human body in ancient Egyptian thought*

نسرین إبراهيم حسن الجمال

دكتورة بوزارة السياحة والآثار – تخصص الآثار المصرية القديمة (مصر)

Nessrin Ibrahim Hassan El Gammal

Doctor at the Ministry of Tourism and Antiquities Specialization in ancient Egyptian antiquities(Egypt)

[nessrin.elgammal@gmail.com](mailto:nessrin.elgammal@gmail.com)

المخلص:

مارس المصريون القدماء الطب بطرق احترافية للغاية، وكان لديهم معرفة متقدمة في علم التشريح والجراحة؛ وطبقاً لسمات الثقافة المصرية فقد قاموا أيضاً بمعالجة الكثير من الأمراض بما في ذلك الأمراض النسائية والجهاز الهضمي، وتم وصف الكثير من أمراض الأجهزة الهضمية والتنفسية والدورة الدموية والعضلية بالتفصيل ويمكنهم تشخيص السرطان؛ وسوف تُلقى نظرة فاحصة على بعض أساسيات ومصادر الخلفية التاريخية للتطور الطبي لدى المصريين القدماء ومدى معرفتهم لأسباب انتشار الأمراض بالجسد، وهل توصل إلى ما يُطلق عليه الأوعية الدموية Vascular Vessels بمفهومها الصحيح ودورها الوظيفي، حيث تمكن المعالجون المصريون من تحديد حالة تلك الأوعية عن طريق فحص نبض المريض، فقد يعد توازن هذه الحركة حيوية لصحة الإنسان كتوازن فيضان النيل الذي ربه حيوي لمصر؛ فإذا كانت تلك الأوعية مسدودة بسبب أشياء غريبة أو ضارة (ويخيدو) يحدث المرض وقد تتخلل هذه الأمور إلى الجسد من خلال الجروح أو الفتحات الطبيعية، كما حددوا وظيفة القلب وعلاقته بنوعى الأوعية الدموية.

الكلمات الدالة: التشريح؛ المتو؛ أعضاء الجسد؛ البرديات الطبية؛ الأمراض.

**Abstract:**

Ancient Egyptians practiced medicine professionally. They had advanced methods in surgery and anatomy. They treated a lot of diseases; including gynecology diseases and those related to digestive system. They described many digestive, respiratory, circulatory, and muscular diseases in detail. They could diagnose cancer. We are going to delve deeply with some fundamentals of their knowledge, with the historical background of the medical development in Ancient Egypt. We are going to discuss as well their knowledge concerning the causes of those diseases, and above all, if they knew what is called vascular vessels in the right sense and their functional role. It is noticeable that physicians in ancient Egypt examined these vessels through the patients' pulses as they knew the importance of this indicator to human well-being. They compared that to the Nile flood. They thought that in case these vessels were blocked by some harmful substances, diseases would appear. Such harmful substances could penetrate the body through wounds. They could determine as well the functions of the heart and its relation with the blood vessels.

**Key Words:** Anatomy; Vascular Vessels; Body parts; Medical papyri; Diseases.

## المقدمة:

يعد القلب عضواً فريداً من نوعه لامتلاكه صفات رمزية بالإضافة إلى خصائص النمو وإعادة البناء التي يتقاسمها مع الأعضاء الأخرى<sup>١</sup>؛ فالجانب الأكبر من الاهتمام لديهم كان موجه إلى القلب؛ فمكانه محدد بدقة حيث يعد العضو المركزي في جسد الإنسان كما اعتقدوا أنه العضو الحركي ومقر الذكاء والعواطف والرغبة ولقد تم الحفاظ عليه بدقة لضمان استمراريته<sup>٢</sup> وحالات الخلل فيه متماثلة في اختلال النبضات، كما تم التعرف عليه كمركز للجهاز الدوري، حيث يوجد نظام للأوعية المختلفة به، فقد أدرك المصريون القدماء النبض ولكنهم لم يعرفوا الجهاز الدوري بالمعنى المتعارف عليه اليوم؛ فجميع السوائل بالإضافة إلى الهواء والدم وكذلك الإفرازات والفضلات تجري في هذه القنوات المتشابكة في الجسد البشري؛ فالنظام الذي قاموا بوصفه في هذا الصدد يحاكي الحياة اليومية لديهم؛ فالسوائل و المواد والشياطين المسببين للأمراض تبحر في هذا المجال كما كان يبحر المصريون في مياه النيل وفروعه في وجود الشمس في كبد السماء أو على ضفاف نهر العالم الآخر<sup>٣</sup>، وقام فريق حورس للموميאות بالمسح المقطعي متعدد الشرائح للجسد بالكامل ل٥٢ مومياء مصرية قديمة يرجع تاريخها من عصر الدولة القديمة حتى نهاية العصرين البطلمي والروماني من أجل معرفة تخطيط الأوعية الدموية وحالات تصلب الشرايين، فهناك ٤٤ مومياء من ال ٥٢ لديهم هيكل متعارف عليه للأوعية الدموية، و ٢٠ مومياء منهم تعاني من تصلب الشرايين الواضح؛ والغرض من هذه الدراسة معرفة ما إذا كان المصريون القدماء كانوا يعانون من تصلب الشرايين أو لا، فقد تم التعرف على حالة تصلب الشرايين لأول مرة في موميאות المصريين القدماء بواسطة Johann Nepomuk Czermak حينما وجد حالة تصلب إحدى الشرايين أثناء قيامه بتشريح مومياء لسيدة عجوز من مصر القديمة في عام ١٨٥٢م؛ ومنذ عام ١٩٣١م استطاع Marc Armond Ruffer أيضاً أن يجد دليلاً نسيجياً على الشرايين في الشريان الأورطي Aorta، وكذلك في الشرايين الأخرى الكبيرة الموجودة أثناء تشريح عدة موميאות عمرها حوالي ٣٠٠٠ عام<sup>٤</sup>.

<sup>1</sup> BIGLINO, G., LAYTON, S., HAMER, A., MILANO, E., G., CAPUTO, M., WRAY, J., «Interdisciplinarity and Patient Engagement: New Representations of Cardiovascular Anatomy», *IMR press* 23, N<sup>o</sup>.11, 2022, 366, 1.

<sup>2</sup> LOUKAS, M., & OTHER, «Clinical Anatomy as Practiced by Ancient Egyptians», *A Glimpse of Our Past* 24, N<sup>o</sup>.4, 2011.409-415, 414. <https://doi.org/10.1002/ca.21155>

<sup>3</sup> HEDVIG, G., "Medicine in ancient Egypt", *Encyclopedia of the History of Science , Technology , and Medicine in Non- Western Cultures*, VOL. 2 , Berlin, 2008, 1510- 1512. [http://dx.doi.org/10.1007/978-94-007-7747-7\\_9748](http://dx.doi.org/10.1007/978-94-007-7747-7_9748)

<sup>4</sup> ALLAM, A., & OTHER, «Atherosclerosis in Ancient Egyptian Mummies: THE HORUS STUDY», *JACC* 4, N<sup>o</sup>.4, Cairo, 2011, 315- 317. <https://doi.org/10.1016/j.jcmg.2011.02.002>

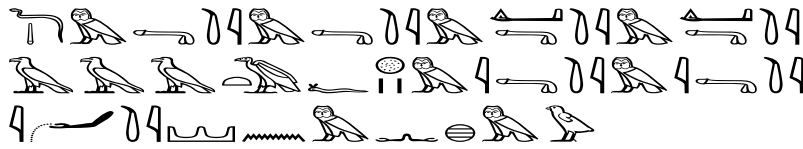


تعنى كلمة *mtw* الأربطة<sup>١٣</sup>، وكلمة (متو) تعني الوعاء الدموي سواء وريد أو شريان أو مسار في جسد الإنسان ؛ ولكنها تُستخدم بمعنى اصطلاحي فني للتعبير عن العضلات والأربطة والأعصاب<sup>١٤</sup>، كما ظهرت بنصوص الأهرام بلفظ *mtiw* لتعنى "حبل أو أربطة" و بلفظ *mtwt* لتعنى "بذرة أو المنى"<sup>١٥</sup>.

## ٢. المتو وتأثيره على الجسد في الفكر الديني عند المصريين القدماء:

### ١.٢. نصوص الأهرام:

ظهر أول مصطلح لكلمة "المتى" *mti* بمعنى "وعاء أو سفينة" وهي من أول الأشكال<sup>١٦</sup> التي تعبر عن "المتو" *mtw* أى "الأوعية الدموية" فى التعويذة pt 232 a,b, c، وهي كالتالى<sup>١٧</sup>:



*dd mdw mti mti mti mti*

*tyw mwt.f sp 2 mti mty*

*I' ti h3st n m (w) n hmw*

كلام يقال: " يا متي - يا متي - يا متي - يا متي

أمه "تيو" - أمه "تيو"، متي، متي

كن هناك مغتسلاً، أيتها الصحراء كوني كالماء وليس رمال"

### ٢.٢. كتاب الموتى:

أثبت كتاب الموتى ضرورة النبض لدى المصرى القديم فى فصل رقم ٦٨ تعويذة للخروج بالنهار، حيث يتلو المتوفى فيقرأ:

<sup>١٣</sup> جاءت كلمة *mtw* بمعنى "الأربطة" و "العضلات" بجانب معنى "الأوعية الدموية" وهو ما تم تفسيره من خلال بردية "برلين" 3038 حالة 7 (III 16- 18, III 18) حيث يشير الجراح إلى العضلة الصدغية المرتبطة بنهاية فرعه (عملية الشريان التاجى) و مثبتة فى رأسه "عظم صدغى" وقد جرت العادة أن تنسب معرفة المصرى بعلم التشريح البشرى إلى إمام المحنط بالجثث التي كان يقوم بنزع أحشائها وتحنيطها؛ ولكن هنا نجد الجراح على دراية بعضلة الرأس التي لم يمسه المحنط أبداً، ولا يمكن أن يكون علمه؛ بذلك إلا من إجراء عملية التشريح وعلاج الجروح حيث يشير إلى أن هناك تصلب جزء من الأربطة التي فى نهاية صدغه الملتصقة بالعظم الصدغى أى فى نهاية فكه، دون أن تتحرك حتى لا يكون من السهل عليه أن يفتح من شدة الألم ؛ وللمزيد انظر:

BREASTED, J., H., «The Edwin Smith Surgical Papyrus», *Oriental Institute Publications* 3- 4, NoI, II, Chicago, 1930, 186- 188

<sup>١٤</sup> HEDVIG, «Medicine in ancient Egypt», 1510,1512.

<sup>١٥</sup>SPELEERS, L., *Les Textes des Pyramides Egyptiennes*, tome Deuxieme, Vocabulaire, Vanderpoorten, Bruxelles, 1924, 46.

<sup>١٦</sup> <https://simondschweitzer.github.io/aed/77310.html>, Accessed on 2/11/2023.

<sup>١٧</sup> SETHE , K., *Die Altaegyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrucken und Photographien des Berliner Museums*, Erster Band, Leipzig , 1908, 133.



*sd3.f r 3ht imnt sw3d.(i) b<sup>c</sup>nt imyt msktt imyt m<sup>c</sup>ndt*  
*mb nfw*t*.i pr m min m imnt m i3btt m ht nt nwt*  
*msw.i r<sup>c</sup> nb di.f wi r šrt.f it.i tm ts.i tp.f*  
*smn.i wsr(w)t.f smn.i tp n 3st hr nhbt.s dmd,I<sup>c</sup>wt*  
*wsir s3k.i k3w.f srwd.i mtw.f*  
*sw3d.i h<sup>c</sup>w.f*

"هو ينتقل إلى الأفق الغربي، لقد جعلتها تزدهر الرقبة التي في مركب الليل ومركب النهار

كل أنفاسي تخرج اليوم من الغرب ومن الشرق إلى جسد "توت"


حيث أكون كل يوم، هو خلفني من أنفه، والذي أتوم لقد نسجني من رأسه

لقد رسخت من رقبته ورسخت من رأس إيزيس التي على رقبته، لقد اندمجت مع أطراف

أوزير، لقد جمعت عظامه معاً، وجعلت بذرتة "أوعيته الدموية" تنمو، وجعلت لحمه معافي"<sup>٢٢</sup>.

وذكرت أيضاً كلمة "*mt*"<sup>٢٣</sup> بمعنى "قناة أو وعاء دموي" في التعويذة 839<sup>٢٤</sup> من نصوص التوابيت، و ذكرت

كلمة "*mtw*" بمعنى "أوعية" في تعويذة 945 وهي كالتالي<sup>٢٥</sup>:

  
*iw mtw.(i) m r<sup>c</sup>-h<sup>t</sup>p n iwn-mwt.f iw isnwy.i m sp3 iw g3s.i m m3<sup>c</sup>t*  
*hrt-hr iw <sup>c</sup>rt.i m hkt iw w<sup>c</sup>rty.i m bnty*

"أوعيتي" رع حناب" من أجل "أيون موت إف"، خصيتي من أجل أم أربع وأربعين "حرش"، وجزء من جسدي

يكن ل"ماعت"

التي تدعم حورس، وفتحة الشرح من أجل "حفات"، وقدماي من أجل القردان "بنتي" "<sup>٢٦</sup>.

### ٣. المتو وتأثيره على الجسد في السحر :

ارتبطت بعض التعاويذ السحرية بأمراض "المتو" وكيفية علاجها في بردية "إيبيرس" حيث تشمل المرض

وسببه سواء سحر أو غضب من آلهة أو عدم العناية بها في الحياة الأولى، مما يؤدي إلى هلاك الجسد أثناء

العالم الآخر وعدم إعادة الحياة له مرة أخرى<sup>٢٧</sup>؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر تعويذة 873 وهي كالتالي<sup>٢٨</sup>:

<sup>22</sup> FAULKNER, R., O., *The ancient Egyptian Coffin Texts*, Vol. I, III, England, 1973-1978, 84.

<sup>23</sup> DE BUCK, *The Egyptian Coffin Texts*, 43.

<sup>24</sup> FAULKNER, *The ancient Egyptian Coffin Texts*, 27.

<sup>25</sup> DE BUCK, *The Egyptian Coffin Texts*, 160.

<sup>26</sup> FAULKNER, *The ancient Egyptian Coffin Texts*, 82-83.

<sup>٢٧</sup> للمزيد انظر: الجمال، نسرین إبراهيم حسن محمد، "طرق عناية ووقاية الجسد في حياة المصري القديم"، رسالة ماجستير،

كلية الآداب/ جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٧م.

<sup>28</sup> WRESZINSKI, W., *Der Papyrus Ebers*, I. Teil, Band III, Leipzig, 1913, 223, 224.

١.٣. تعويذة 873 a, b, c, d :<sup>٢٩</sup>


  
 šs3w 3t nt mtw


ir wp.k 3t nt mtw hr hnti nw t nbt  
 iw rwd.(ti) m33.s n hf3 n hf3t  
 ir.sn tst-š3(w)t nw wnn.s mi ht(y)w špt m t3w

فحص ورم وعاء "دموي"

إذا قمت بفحص وعاء دموي داخل "غنثي"، أي عضو من جسد الرجل

سوف تراه صلباً "متماسكاً"، غير متعرج وبلا أية التواءات

لقد كونت تعرجات كثيرة، هذا الورم يشبه الأشياء المنتفخة بالهواء.


  
 dd in.k r.s 3t pw nt mtw

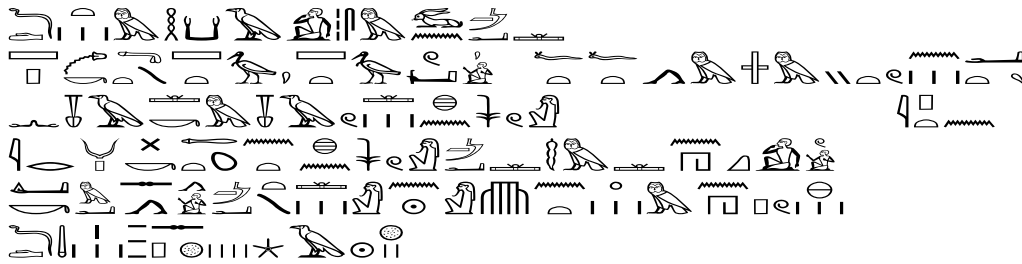
im nky-r-mitt nw pw i3t t-m-f

ثم عليك أن تقول: إنه ورم وعائي

غير مسموح بوضع يدك عليه؛ لأن هذا الورم إصابة في يده .


  
 ir hr.k sndm mtw m t nbt nt z

يجب أن تعرف ستتحسن الأوعية التي في كل أجزاء جسد الرجل .



ddt m hk3.s m wnn-m3

šp.k mt šrw.i fift m imy .tw n t

n sm3.k m sm3w hns w

ir wp.k 3t nt hns w m3 ndm nhk .wi

dī.k my n m3t n r thnt m nhpw

dd mdw sp-4 dw3t sp-2

حقيقة، سوف يقال بأنه سحرهم

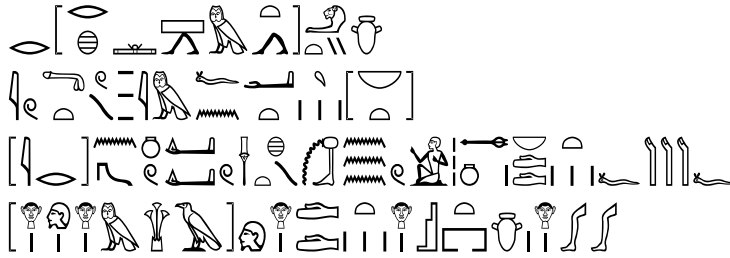
<sup>29</sup> GHALIOUNGUI, P., *The Ebers Papyrus*, Academy of Scientific Research and Technology, Cairo, 1987,147, 148.

هلكت أيها الوعاء الملفوف الذي يقفز بين هذه الأطراف  
لا يجوز لك الإتحاد بأحد أعضاء الغضروف "خنسو"، لا يجوز الاندماج  
إذا قمت بفحص الوعاء الدموي للغضروف "خنسو"، حقاً سنقول: "تعويذة"  
دعنى أقدم الماعت لرع المبهر في كل صباح  
كلام يقال: لمدة أربع مرات مرتين في الصباح الباكر.

#### ٤. المتو وتأثيره على الجسد فى البرديات الطبية:

##### ١.٤. بردية "إدوين سميث"<sup>٣٠</sup>:

يتضح ببردية "إدوين سميث" أهمية دور "المتو" من خلال ما ورد بها من فحص ووصفات علاجية؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر عند فحص أوعية الرجل بحالة 1 (9-3) وهى كالتالى:<sup>٣١</sup>



*r rh šmt h3ty*

*iw mtw im.f n ʿt nbt*

*ir nw ddw shmt w<sup>c</sup>b(w) swnw nb dd(w)t.f db<sup>c</sup>w.f*

*hr-tp-hr-mh3-hr dd(w)t hr st-ib hr rdwy*

من أجل معرفة وظيفة القلب

والأوعية التي بداخله، المتصلة بكل عضو

إذا قام أي كاهن من كهنة "سخت" أو الكهنة المطهرون بوضع يديه أو أصابعه

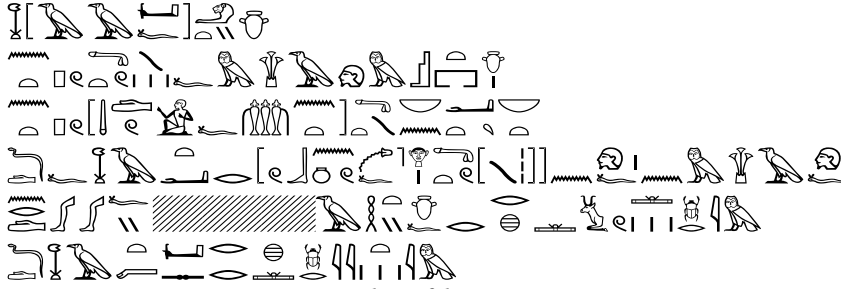
على رأسه، على الجزء الخلفي من الرأس، على كلتا يديه أو على نبضه أو حتى قدميه

<sup>٣٠</sup> بردية "إدوين سميث" تم تدوينها مع بداية الأسرة ١٨ حوالي (١٦٠٠ ق.م)، حصل عليها عالم المصريات الأمريكي "إدوين سميث" الذي كان يعمل في مجال الحفائر في طيبة والتي قام بشرائها من أحد التجار ١٨٦٢م ومن هنا سميت على اسمه، وتتكون البردية من حوالي ١٧ عموداً من الكتابات الهيروغليفية وهو عبارة عن نص يتعلق بالجراحة يحتوي على ٤٨ حالة جراحية، لم يقم ناسخ البردية باستكمالها حيث ترك الوصفة ال ٤٨ غير مكتملة في منتصفها، فقد تناول إصابة العمود الفقري، ولا تحتوي البردية على أي نوع من أنواع السحر كما تتحدث عن كيفية قياس النبض، والبردية موجودة حالياً "بنيويورك"، وللمزيد انظر:

ELTORAI, I., M., *A Spotlight on the History of Ancient Egyptian Medicine*, Taylor& FrancisGroup, London, 2020, 86-88.

<sup>٣١</sup> BREASTED, «The Edwin Smith Surgical Papyrus», Pl. IA.





*h3<sup>c</sup>.f h3ty*

*nt pw mtw.f mh3 m st-ib*

*nt pw mdw.f hnt mt nb n ʿt nbt*

*dd.f h3t r wbnw.f hr mtw n tp.f n mh3.f*

*n rdwy.fy ..... h3ty.f r rh šs3w hpr im*

*dd h3<sup>c</sup> h3t.s r rh hpryt im*

سوف يقيس "حالة" القلب

لأن الأوعية موجودة في الجزء الخلفي من الرأس، وكذلك في النبض

بسبب النبض فإن كل وعاء داخل كل عضو

يقول إحصني وشاهد جرحي بسبب الأوعية التي في رأسي وفي الجزء الخلفي من رأسي

وفي قدمي ..... قلبه يريد معرفة التعليمات "النصائح الطبية" بسبب ما حدث بداخله

يقول: إحصني من أجل معرفة ما بداخلي<sup>٣٢</sup>.

٢.٤. بردية "إبيرس"<sup>٣٣</sup>:

ورد ببردية "إبيرس" أهمية العناية "بالمتمو" لما لها من دور فعال في انتشار المرض بالجسد من خلال:

١.٢.٤. وصفة 198 a'b'c :

توضح معرفة المصري القديم للمتمو بوصف الطبيب لفحص الجسد بأنَّ هناك تجمع دموي لم يتجلط

بعد<sup>٣٤</sup>، والوصفة الطبية كاملة بتؤكد على أن هناك وجود كتل دموي في الأمعاء؛ ثم العلاج؛ وبعدها معالجة

المضاعفات بسبب النزيف و نزول أو خروج الدم المتكتل، وهي كالتالي<sup>٣٥</sup>:

<sup>32</sup> BREASTED, «The Edwin Smith Surgical Papyrus», 102-104.

<sup>33</sup> تعد بردية "إبيرس" من أكبر و أهم البرديات الطبية في نطاق الحالات الطبية التي تحتوي عليها ولحجمها ووضوح كتابتها وتم اكتشافها بواسطة بعض الفلاحين داخل أحد مقابر طيبة في عام ١٨٦٢م حيث عثر عليها في كتابات تحت قدمي "أنوبيس" في لیتوبوليس (Eb856a) ثم حصل عليها "جورج إبيرس" الذي عرفت البردية باسمه فيما بعد حيث قام بوضعها داخل متحف "جامعة لايبزيغ - بألمانيا"، يبلغ طول البردية حوالي ٢٠.٢٣ متر وارتفاعها حوالي ٣٠ سم، تتكون البردية من ١٠٨ عمود كل عمود يتكون من ما بين ٢ إلى ٢٢ سطراً وفي بعض الأحيان من ٢ حتى ٢٨٩ سطراً، يرجع تاريخ البردية لعهد الملك "أمنحتب الثالث"، وتم تدوين البردية بالخط الهيراطيقي حيث تحتوي على وصفات طبية لمختلف الأمراض وكيفية علاجها كما تحتوي البردية على حوالي ٨٢٩ وصفة طبية، وللمزيد انظر:

LANE, R., J., *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, Institute of Archaeology and Antiquity, Birmingham, 2003, 16.; ELTORAL, *A Spotlight on the History of Ancient Egyptian Medicine*, 84- 86.

<sup>34</sup> WESTENDORF, W., «Rezepte», *Lexikon der Ägyptologie*, VOL. V, Wiesbaden, 1983, 248.

<sup>35</sup> WRESZINSKI, *Der Papyrus Ebers*, 56.



*ir ḥ3i.k šn<sup>c</sup>.f m-r-ib.f*  
*gm.k db3 n.f d3 n.f mr*  
*iw ib.f ḥws iw r-ib.f ḥm.f*  
*dd hr.k r.f snf pw šš n tst.f*  
*rđi hr.k ḥ3 m phrt*

إذا فحصت الانسداد الذي في معدته

ستجد أنه قد تسبب في انسداد "عطل" وإمساك

وقلبه في حالة ضيق "تنفس"، ومعدته يابسة كالعظام

حينئذ يجب أن تجربوه أنه عُشُّ من الدماء "تجمع دموي"<sup>٣٦</sup> لم يتكون بعد

وأنه يخرج عن طريق العلاج



*Ir hr.k n.f s<sup>c</sup>m-1\8 prt-šni-1\16*  
*išd-1\8 š3š3-1\8*  
*ps hr ḥnkt-n-ḥ3w-ih<sup>t</sup> ḥ<sup>c</sup>th m ḥt(y)w-w<sup>c</sup>t*  
*swr in.z*

تصنع له من نبات "سعم" ومقدار ¼ من نبات "برت شني"

ومقدار ١٦/١ من الفاكهة ومقدار ٨/١ من نبات "شاشا"

يتم طبخهم "غليهم" في البيرة "حاو ختيو" والضغط حتى تصبح كتلة واحدة ثم اشرب

<sup>٣٦</sup> يتم ترجمة كلمة "ss" بمعنى "تجمع" و يرى "Steuer" بأن هذا بمثابة تعزيز مجازي حيث يقارن تشابه البرك الراكدة و طبيعتها الكريهة و رائحتها مع ركود المادة البرازية؛ بينما يرى "The Grundriss" أنها تعني "عش" والتي تتفق مع كل من "Gardiner and Faulkner" بأنها تعني "بركة الطيور" أو "عش" وليست "بركة سباحة" حيث ظهرت كلمة "ss" "بيردية" "اليدن السحرية" (6R6) للإشارة إلى "إستيلاء الشيطان على الجسد" فقد يعتقد أن الشيطان صنع "عشه" (nest) في جسد المريض؛ بينما ترجمة كلمة "ts" التي ظهرت في النصوص الطبية والتي يبدو أنها مشتقة من الفعل <sup>ts</sup> بمعنى يربط، ويذكر "Steuer" أن المعنى الخاص بالكلمة في المصطلحات الطبية ل <sup>ts</sup> هو الإشارة إلى تجلط الدم وتصلب الأنسجة العسرونية؛ وللمزيد انظر:

LANE, Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt, 60.



*h3 sp*

*pn m r.f r-pw m ph.f r-pw*

*mi snf n š3 m-ht d3fy*

*(i)sk ir n.k n.f wt hr b3g.st m h3t*

*(i)sk (n) ir.k sp pn*

*Ir hr.k n.f nwdt tpt m3t m d-nw-k3*

*r- n-m3tt š3wyt ntyw 3gt*

*nd-wt hr.s*

ثم يمرر من خلال فمه أو من خلال دبره

مثل دم الخنزير بعد تسخينه، ثم تُصنع ضمادة حولها، حتي يتجلط الدم فوراً

قبل أن تستخدم هذا الدواء

يجب أن تُعد له دهاناً ممتاز "مرهماً" (يتكون من): دهن الثور

وبذرة الكرفس ونبات "شاوبت" وصبغ المر وراتنج "عجيت"

ثم يتم الطحن وجمعهما معاً<sup>٣٧</sup>.

٣.٤. بردية "برلين" 3038<sup>٣٨</sup>:

تُشير بردية "برلين" الطبية إلى كلمة *w3d* أنها تعنى اللون الأزرق؛ وذلك حين استخدمت لوصف لون العروق الموجودة تحت الجلد، موضحاً أن لونها أزرق فاتح وليس أخضر، فقد ورد كيفية العناية بها قائلاً:



*msw.k kbt.st wy.st rmnwy.(st) m mrht gm.k mtwt.st w3d nfr nn hrpw*

<sup>37</sup>GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 61- 63

<http://www.medizinische-papyri.de/PapyrusEbers/html/index.html>, Accessed on 10-8-2023 .

<sup>٣٨</sup> عثر على البردية «Giuseppe Passalacqua» الذي كان يعمل أمين متحف في مصر بالقرب من منطقة سقارة تم بيعها في عام ١٨٢٧م لمتحف برلين تحت رقم ٣٠٣٨ وتم العثور على البردية داخل وعاء يرجع تاريخ البردية لحوالي ١٣٥٠ ق. م - فترة حكم الملك "رسميس الثاني" - الأسرة ١٩ - تعرف أيضاً ببردية "بروجش"، و تتكون البردية من ٢٤ عموداً - هناك حوالي ١٩١ فقرة على وجه البردية و٣ فقرات على ظهرها حيث تحتوي البردية على ١٧٠ وصفة طبية متعلقة بالأمراض المختلفة والأورام وكيفية علاج الأجزاء المختلفة من الجسد، وللمزيد انظر:

ELTORAI, *A Spotlight on the History of Ancient Egyptian Medicine*, 89, 90.

"سوف تدهن صدرها وذراعيها وكتفيها بالزيت، (عندما) تجد عروقها زرقاء فاتحة وليست غائرة".<sup>٣٩</sup>

١.٣.٤. وصفة ١٥٤ :



*kt sš n hb t3w*

*iw ht.f wdnw.st iw r-ib.f mr.f*

*iw ib.f t3w hns iw wdn hbsw.f r.f*

*n whd n.f hbsw š3 ibb.f wh3*

*dpt.f h3ty.f 3g3p mi s wnmw.f*

وصفة أخرى من أجل علاج "عش دموي" يسبب حرارة منتشرة

جسده ثقيل الحركة، معدته تؤلمه

قلبه ساخن، وثيابه ثقيلة عليه

لا يستطيع تحمل ملابسه قلبه صامت

يتذوق طعمه مثل رجل أكل

أثبتت الكثير من البرديات معرفة المصري القديم لبعض من الأمراض التي تسبب انتشارها "المتو" وهو ماتم

توضيحه من خلال البردية سالفة الذكر وهو كالتالي:



*k3y nht nw nht*

*iw iw.f wrdt mi s dm sw w3t*

*ir hms.f r wss.f iw ph.fy dns*

*n k3 n.f m wss.f*

*dd ink r.f hry sš n whdw m ht.f dpt h3ty-f*

*mr wrw iry ir wts n.f im.f hpr n.f m šn<sup>c</sup>*

جميزاً مقطوع، جسده منهك، يشبه الرجل الذي وجد الطريق "مات"

<sup>٣٩</sup> الرشيدى، تامر أحمد فؤاد أحمد، "الألوان ودلالاتها فى العمارة والفنون المصرية القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة"،

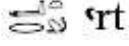
رسالة ماجستير، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م، ١٥٦.

عندما يجلس لكي يقضي حاجته، فإن فتحة الشرج<sup>٤١</sup> تؤلمه

ولا يستطيع التبرز بشكل سليم

حينئذ قولوا له: بأن لديه عساً من الوبخيدو يتحرك داخل جسده، قلبه ينطق ( للدلالة على نبض القلب) أنا

سوف أعالجه، إذا ما بدأ يبرز بداخله فسوف يتسبب في إمساك<sup>٤٢</sup>.

عُرف المصري القديم أن جميع "المتو" تتجه نحو القلب ثم تتجمع عند فتحة الشرج ؛ مما

يضع الشرج في المرتبة التالية بعد القلب من حيث تأثيرها على الجسد<sup>٤٣</sup> وهو ما أكدته كذلك برديتي " برلين" 163H و " ليدن"<sup>٤٤</sup>.

وبجانب البرديات الطبية سألغة الذكر تذكر:

٤.٤. بردية "كاهون"<sup>٤٥</sup>:

لم تستخدم مصر القديمة تاريخ آخر دورة شهرية لتأكيد الحمل؛ لذا أمروا المرأة بإدخال بصلة في عمق مهبلها طوال الليل، وإذا تم اكتشاف رائحة البصل القوية في أنفاسها فهذا يؤكد التشخيص، وعلى الرغم من أنه من غير المرجح أن يكونوا قد فهموا المنطق التشريحي والفسولوجي وراء هذه الطريقة، فقد أصبح من الواضح فيما بعد أنه يؤدي امتصاص مركبات الكبريتيك الموجودة في البصل إلى دم المرأة عبر الأوعية الدموية المحتقنة تحت الغشاء المخاطي بسبب الحمل إلى تنفس البصل، ويمكن أن يكون بمثابة تفسير لهذه الممارسة<sup>٤٥</sup>، كما تشير إلى الأمراض النسائية وعلاقتها "بالمتمو" موضحاً ظهور بعض الأورام التي تصيب الرحم، وأثبتت أيضاً مدى علاقة أعضاء الجسد ببعضها البعض في انتشار المرض و الألم؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر:

<sup>٤١</sup> عرف المصري القديم أهمية صحة فتحة الشرج في وقاية جسده فقد أشار إليها بالفقرة CT IV, 244- 245 a، وللمزيد؛ انظر:

NYORD, R., *Breathing Flesh. Conceptions of the Body in the Ancient Egyptian Coffin Texts*, CNI 36, Copenhagen, 2009., 299.

<sup>٤٢</sup> WRESZINSKI, W., *Der Grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums( Pap. Berl.3038)*, Leipzig, 1909, 85, 86.

<sup>٤٣</sup> ن، جون إف، *الطب المصري القديم*، ترجمة: عمرو شريف، عادل وديع فلسطين، ط.١، القاهرة، ٢٠١٢م، ١٤٣.

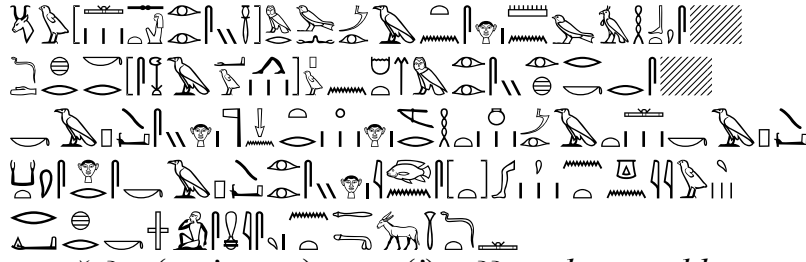
<sup>٤٤</sup> حسن، *الطب المصري القديم*، ٦٧٦.

<sup>٤٥</sup> تعد بردية "كاهون" أقدم بردية طبية على الإطلاق حيث ترجع للعام ٢٩ من فترة حكم الملك "أمنمحات الثالث" - أواخر عصر الدولة الوسطى فقد تم الكشف عنها في الفترة بين عامي (١٨٨٨ - ١٨٨٩) بمنطقة "اللاهون" بالقرب من "الفيوم" وموجودة حالياً بجامعة "لندن" وتتكون البردية من ٣ أوراق تحتوي على ٣٤ فقرة و تتحدث عن أمراض النساء وبعض الأورام وطب الأسنان و أكثر العلاجات الموجودة بها غير جراحية ومتنوعة ومثيرة للاهتمام بما في ذلك التبخير والتدليك والأدوية التي يتم إدخالها إلى الجسد على شكل سائل؛ وللمزيد انظر:

- ELTORAI, *A Spotlight on the History of Ancient Egyptian Medicine*, 88,89.

- METWALY, A.& OTHER, «Traditional ancient Egyptian medicine», *Saudi Journal of Biological Sciences*28, N<sup>o</sup>.10, 2021, 5823-5832,5826. <https://doi.org/10.1016%2Fj.sjbs.2021.06.044>

<sup>٤٥</sup> LOUKAS, M& OTHER, *Clinical Anatomy as Practiced by Ancient Egyptians*, 414, 415.

العمود الأول (سطر ١-٥):<sup>٤٦</sup>

*šs3w-(.st irty.sy) mr n.(i) m33 n.s hr mn nḥbt.s*  
*dd hr.k r-sh3<sup>c</sup>w pw n idt m irty.syir hr.k r.s*  
*k3p sy hr sntr hr mrḥt m3wt k3p*  
*k3t.s hr.s k3p irty.sy hr ins(w)t nt gnnw*  
*rdi hr.k wnm.s mist nt ʿ3-w3d<sup>47</sup>*

فحص المرأة التي تؤلمها عينيها ولا تستطيع الرؤية، وتشعر بألم في رقبتها

فيجب أن نقول بأنه توجد في عينيها إفرازات رحم

ويجب علاجها عن طريق تبخيرها بالبخور والزيت الطازج

وتبخير رحمها به، وتبخير عينيها بدهن ساق الأوزة

ويجب أن تجعلها تأكل كب كبد حمار طازج<sup>٤٨</sup>.

العمود الأول (سطر ١٥-١٩):<sup>٤٩</sup>

*šs3w-st hr mn ibḥw.s nḥt.s n*  
*Rḥt n.s ..... r.s dd hr.k r.s ti3w pw n idt ir hr.k r.s*  
*k3p in.k sy hr mrḥt sntr m d3d3w l iwḥ*  
*m ... mwynt nt ʿ3 km3y sn-nw.f hrw n wš.f sy*  
*ir mn.s kns.s r mn m h3bw.s r mn m ḥpdw.s*  
*btw pw<sup>50</sup>*

فحص امرأة تؤلمها أسنانها وحلقها

<sup>46</sup> GRIFFITH, F., L., *Hieratic Papyri from Kahun and Gurob*, Kelvin Smith Library, London, 1898, PL. v.

<sup>47</sup> <https://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/med/birthpapyrus.html>- Accessed on 8- 11- 2023.

<sup>48</sup> LOPES, H., T., & PEREIRA, R., G., *The Gynaecological Papyrus Kahun*, Universidade NOVA de Lisboa , Portugal, 2021,13-14 ,DOI: <http://dx.doi.org/10.5772/intechopen.98039>: Accessed on 7- 11- 2023. .

<sup>49</sup> GRIFFITH, F., L., *Hieratic Papyri from Kahun and Gurob*, Kelvin Smith Library, PL. v.

<sup>50</sup> <https://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/med/birthpapyrus.html>- Accessed on 8- 11- 2023.

لدرجة أنها لا تستطيع (فتح) فمها، ينبغي أن تقول بأنه يوجد ألم في الرحم، عليك علاجها بعد ذلك عن طريق تبخيرها بالبخور والزيت في إناء واحد، ثم اسكب عليها بول الحمار الذي لم يمر عليه سوى يوم واحد، وإذا شعرت بألم في مقدمتها "من الأمام" من سرتها حتى أردافها فهي دودة<sup>٥١</sup>.

كما عثر بجانب البرديات الطبية على بعض النصوص التي تُعرف باسم "قراطيس الرامسيوم" وهي مكونة من ثلاث أوراق طبية ضمن خمسة قراطيس وتحمل أرقام ثلاثة، أربعة، وخمسة، فقد يتضمن القراطيس الخامس وصفات طبية توضح أهمية الأوعية الدموية *mtw* حيث ورد بها مدى تأثير تلك الأوعية على وظائف أعضاء الجسد وهي مُدون بها وصفات تقى من الأمراض العضلية إذ إنه كثيراً ما ورد بها "تصلب الأعضاء" وكيفية حمايتها<sup>٥٢</sup>.

### ٥. الدور الوظيفي "للمتو" من خلال التشكيل التشريحي للجسد:

توصل المصري القديم إلى عناصر تشريحية مختلفة بجسده تشمل الأوعية والقنوات والأعصاب والأوتار بجميع أشكالها (الرفع، والصلابة) والتي تؤدي بدورها إلى وظائف الأعضاء؛ ومما يؤكد على معرفته لتلك الأوعية بما أثبت به قوله أن لكل من المثانة والكبد أربعة "متو" تنقل الدم والغائط، فقد نُظر إلى المتو بكونها شبكة تتخلل الجسد فتوزع من خلالها الدم<sup>٥٣</sup> والماء والهواء والإفرازات المختلفة، كما يرى "ليفيفر" أن "متو" هي أوعية مختلفة، وطبقاً للنظرية المصرية القديمة فإنها تتجه من القلب إلى كل الأعضاء<sup>٥٤</sup> (شكل ١) لمنح كل عضو القدرة على أداء وظيفته.

كان المصريون القدماء لديهم مدرستان للتفسيرات التشريحية فيما يخص تلك الأوعية (Eb.854,856)(Br1.163) وعددها؛ فالوعاء الدموي *mtw* يمد الجسد بكل المواد التي يحتاجها حيث

<sup>51</sup> LOPES & PEREIRA, *The Gynaecological Papyrus Kahun*, 13, 14.

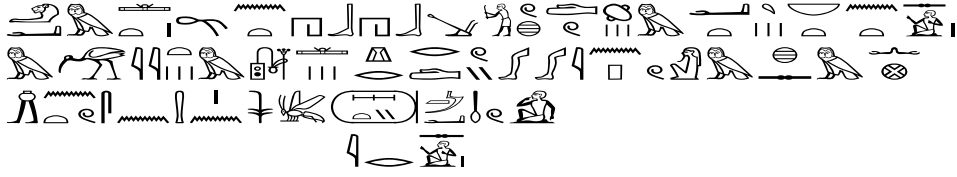
<sup>52</sup> LEFEBVRE, G., «Observation sur le Papyrus Ramesseum V», *Bulletin de L'Institut Francais d'Archeologie Orientale* 57, Le Caire, 1958, 173, 174

<sup>53</sup> يعد "الدم" أهم المكونات الثلاثة التي تمنح الكائن الحي الحياة ألا وهي "الماء والدم والهواء" كما أنه يمثل العامل الفعال للجسد، وهو عبارة عن سائل أحمر يسرى في الأوعية بجميع أشكالها و يتألف من البلازما، كرات الدم الحمراء، كرات الدم البيضاء والصفائح الدموية والجمع "دماء"، فقد ترجع أهمية الدم إلى أنه يمد جسد الإنسان وكل الأعضاء والخلايا والأنسجة بالأكسجين وبكافة المواد الغذائية كما يساعده على التخلص من الفضلات ويحميه من هجمات العدوى المختلفة، ويساعد أيضاً على تجديد الخلايا، ويعمل على نقل الهرمونات المختلفة، كما ينظم درجة حرارة الجسد ومعدل الحمضية، فقد اكتسب الدم تلك الوظائف الإيجابية لما هو شائع عنه من قدرة وفاعلية ومدى تأثيره باعتباره مادة رابطة، حيث يساعد على نمو الجسد، وللمزيد انظر: مسعود، "مفهوم الدم ودوره في الحياة والمعتقدات المصرية القديمة"، ٢٢٨؛

WESTENDORF, W., *Handbuch der altägyptischen Medizin*, Der Kranke und Krankheiten, VOL. I, Köln, 1999, 352, 353.

<sup>54</sup> LEFEBVRE, «Observation sur le Papyrus Ramesseum V», 30.

توضح بردية "إبيرس" من خلال وصفة a- b 856 تعدد القنوات لتصل نحو ٢٢ بجميع أجزاء الجسد وهو ما تم العثور عليه بإحدى الكتب ضمن كتابات أخرى تحت قدمي أنوبيس في "ليتوبوليس" وهي كالتالي<sup>٥٥</sup>:



h3t-<sup>c</sup> m md3t nt hbhb whdw m <sup>c</sup>t nbt nt z  
 m gmyt sšw hr rdwy inpw m hsm  
 intw.sn n hm n nswt bity sp3-ty m3<sup>c</sup>-hrw  
 ir z  
 iw mtw 12 im.f n h3ty.f  
 nt.sn di n <sup>c</sup>t.f nbt

بداية الكتاب المخصص لعلاج مرض الويخيدو في كل أعضاء الجسد

بالنسبة لما تم العثور عليه أسفل ساقى أنوبيس في "ليتوبوليس"

فقد تم إحضارها من أجل ملك مصر العليا والسفلى "سباتي"<sup>٥٦</sup> صادق الصوت


بالنسبة للرجل

هناك ٢٢ وعاءً بداخله متصلة بالقلب

التي تغذى كافة أعضاء الجسد<sup>٥٧</sup>.

أكدت بردية "إبيرس" من خلال وصفة h 856 أن القلب به أوعية تخرج منه لكل عضو من خلال وضع اليد على مؤخرة (الرأس، على اليدين، على المعدة، على الذراعين أو على القدمين) وكذلك وصفه a- b 854<sup>٥٨</sup> وهي كالتالي:

<sup>55</sup> WRESZINSKI, *Der Papyrus Ebers*, 213.

<sup>56</sup> الملك "سباتي"  ملك مصر العليا والسفلى وهو أحد الألقاب الخمسة الخاصة بالملك "دن" رابع ملوك الأسرة الأولى، وقد تم العثور على الاسم مدون على إحدى البطاقات العاجية بأبيدوس، كما يمكن ترجمة الاسم "بالمنتمى إلى المقاطعتين" ربما للإشارة إلى مقاطعة مصر العليا "الجنوب" ومقاطعة مصر السفلى "الشمال"، وللمزيد انظر:

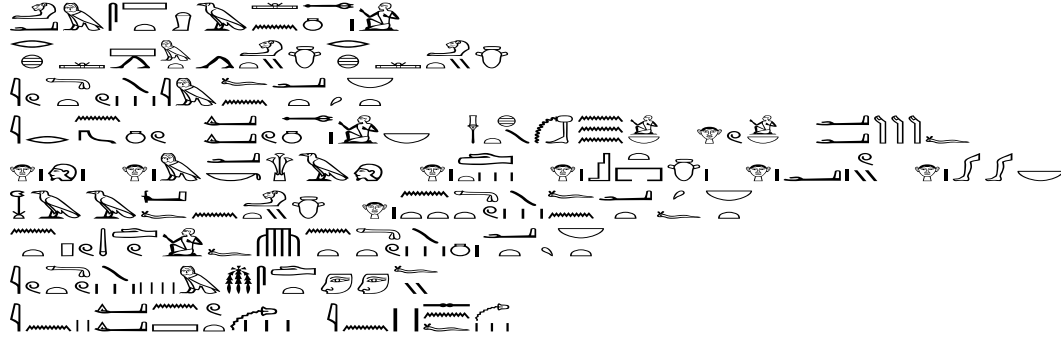
LEPROHON, R., J., *The Great Name , Ancient Egyptian Royal Titulary*, The Society of Biblical Literature , Atlanta, 2013, 26.

<sup>57</sup> من الواضح أن العدد الصحيح هو ٢٢ وعاء وليس ١٢ وهناك خطأ في كتابة الرقم بالنص الأصلي، وللايضاح انظر:

GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 230.

<sup>58</sup> WRESZINSKI, *Der Papyrus Ebers*, 215, 205.





ḥ3t-<sup>c</sup> sšt3-md3t n swnw

rh šmt ḥ3ty rh ḥ3ty

iw mtw im.f n <sup>c</sup>t nbt

ir nw di swnw-nb w<sup>c</sup>b-shmt ḥry-nb <sup>c</sup>wy db<sup>c</sup>w.f

ḥr tp ḥrmḥ3 ḥr dr(w)t ḥr st-ib ḥr <sup>c</sup>wy ḥr rdwy nb

ḥ33.f n ḥ3ty ḥr ntt mtw.f n <sup>c</sup>t.f nbt

nt pw mdw.f hnt mtw nw <sup>c</sup>t nbt

iw mtw 4 m msdty.fy

in 2 di nšwt in 2 snf

بداية الكتاب السري الخاص بالطبيب

علم وظيفة عمل القلب والقلب نفسه

بداخل القلب توجد الأوعية المتصلة بكافة أجزاء الجسد

بالنسبة لهذه الأوعية فإن كل طبيب، وكل كاهن "للمعبودة سخمت"، وكل ساحر، سوف يشعر بهم عند وضع

إصبعه

على الرأس، أو على الجزء الخلفي من الرأس، أو على اليدين، أو على المعدة "منطقة القلب"، أو على

الذراعين، أو على الساقين

ستشعر بقلبه في كل مكان لأن أوعيته الدموية تعمل في جميع أعضائه

لذلك يُطلق عليه مركز الأوعية الدموية لكل الأعضاء

هناك أربعة أوعية دموية للخياشيم

إثنان ينقلان المخاط، وإثنان من أجل نقل الدم<sup>٥٩</sup>.

كما عُرف ما يتصل بالكبد من أربعة أوعية ألا وهي<sup>٦٠</sup>:

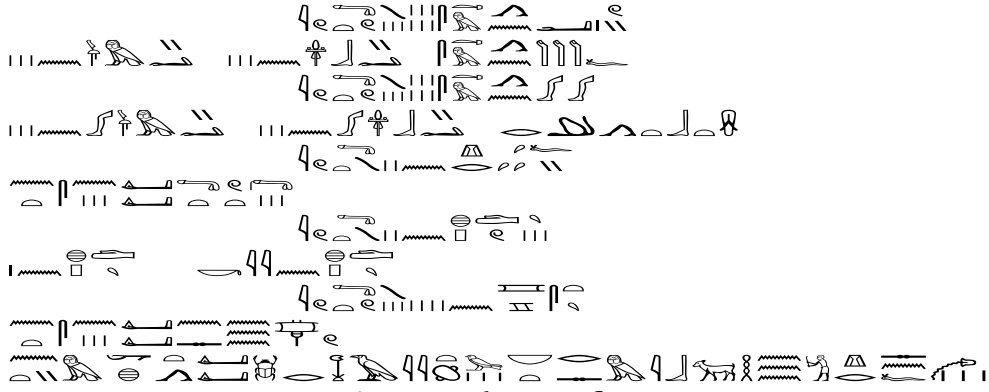
- الوريد الكبدي Hepatic Vein حيث يقوم بتوصيل الغذاء المهضوم من القناة الهضمية إلى الكبد ويُطلق عليه أيضاً الوريد البابي.

- الشريان الكبدي Hepatic Artery فإنه يمتلئ بالدم أثناء الحياة ؛ بينما يمتلئ بالهواء أثناء الموت.

<sup>59</sup> GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 217, 118 .

<sup>٦٠</sup> نن، الطب المصري القديم، ١٢١.

- الوريد الأجوف السفلى Vena Cava inferior<sup>٦١</sup> يقوم بتوصيل خلاصة الغذاء بعد تحليلها لعناصر غذائية دقيقة لتستقبلها أنسجة الجسد وتستفيد منها .
- القناة المرارية Common Bile Duct (الصفراء) تقوم بتوصيل السائل المرارى إلى الأمعاء ليساعد فى عملية هضم المواد الدهنية، ثم يخزن الفائض من هذا السائل فى كيس الصفراء<sup>٦٢</sup> .
- وهو ما يتضح من خلال بردية " إيبرس " وصفة رقم 854 g-h- i -k-l وهى كالتالى<sup>٦٣</sup> :



*iw mtw 6 sšm n. ʿwy*  
*3 n wnmy 3 n i3by sšm n dbʿw.f*  
*iw mtw 6 sšm n rdwy*  
*3 n wnmy 3 n i3by r pḥ-tbt*  
*iw mt 2 n hrw.fy*  
*nt.sn di mtwt*  
*ʿTw mtw 2 n ḥpdw*  
*1 n ḥpdw ky n ḥpdw*  
*iw mtw 4 n mist*  
*nt.sn di n.s mw t3w*  
*nty m-ht ʿwy ḥpr ḥ3yt nbt n.s m iḥḥ hr snf*

هناك ستة أوعية تسير نحو الذراعين

ثلاثة جهة اليمين وثلاثة جهة اليسار، تؤدي إلى أسفل يمين الأصابع.

هناك ستة أوعية تسير نحو القدمين

ثلاثة منهم نحو اليمين وثلاثة نحو اليسار، يصلون إلي باطن القدمين.

<sup>٦١</sup> "الوريد الأجوف السفلى" عبارة عن وعاء دموى يقوم بحمل الدم الوريدي من الأحشاء والطرفين السفليين إلى القلب كما يحمل الدم غير النقي من الأطراف السفلى و أعضاء الحوض والخصيتين والكليتان والكبد ويقع أمام أجسام الفقرات القطنية و يصعد إلى الأعلى خلال فتحة فى الوتر المركزى لعضلة الحجاب الحاجز، ويفتح فوق عضلة الحجاب الحاجز مباشرة فى فتحة تقع فى القسم السفلى للأذين الأيمن، وتحاط هذه الفتحة بصمام يمنع رجوع الدم طوله حوالى سنتيمتر فى الصدر فوق عضلة الحجاب الحاجز، وللمزيد انظر: حسن، الطب المصري القديم، ١٧٧.

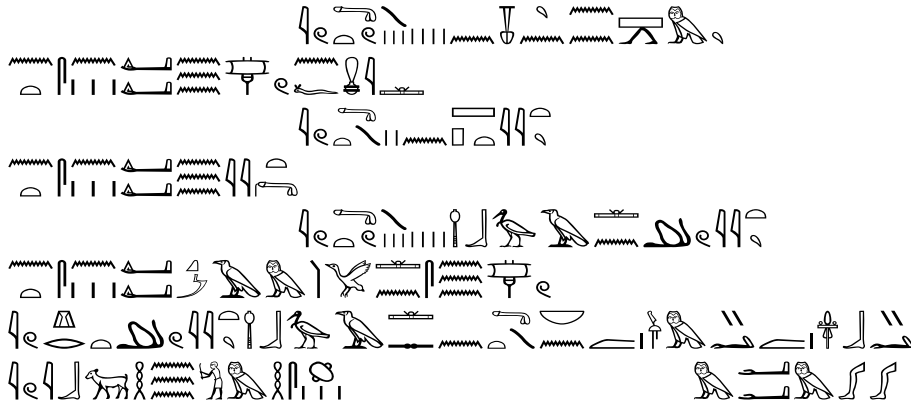
<sup>٦٢</sup> حسن، الطب المصري القديم، ١٧٧.

<sup>٦٣</sup> WRESZINSKI, Der Papyrus Ebers, 207, 208.

هناك وعائان بالخصيتين  
 ينقلان السائل المنوي  
 ويوجد وعائان للكليتين  
 واحد لكلي والآخر للكلي الثانية.  
 هناك أربعة أوعية للكبد  
 تنتقل إليه الماء والهواء

ومن ثم فإنهم يتسببون في كل الأمراض التي تنشأ داخل الكبد نتيجة اختلاطهم بالدم<sup>٦٤</sup>.  
 عُرف المصري القديم أن الكليتان هما المسئولان عن إمداد الجسد بالتغذية الطازجة عن طريق "المتو"  
 كما يمنحهن التخلص من السوائل الزائدة عن الحاجة لتمثل نوع أساس لتنقية دورة الدم عن طريق الجهاز  
 البولي<sup>٦٥</sup> وهو ما يتضح من خلال بردية:

" إبيرس " - وصفة 854 m- n - o كما يلي<sup>٦٦</sup>:



*iw mtw 4 n sm3 n nnšm*

*nt.sn di mw t3w n.f mi*

*iw mt 2 n šptyt*

*nt.sn di mwyt*

*iw mtw 4 wdb n pḥwyt*

*nt.sn di km3 n.s mw t3w*

*iw grt pḥwyt ḥdb.s n mt nb im wnmy im i3by m ʿwy m rdwy*

*iw ibḥ m ḥsw*

هناك أربعة أوعية متصلة بالأمعاء والطحال

تقوم بنقل الماء والهواء، أيضاً

هناك وعائان متصلان بالمثانة

وظيفتهما نقل البول

وهناك أربعة أوعية تنتهي داخل المستقيم

<sup>64</sup> GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 220.

<sup>65</sup> Park, R., « *Kidneys in Ancient Egypt* », DE 29, 1994, 327, 328.

<sup>66</sup> WRESZINSKI, *Der Papyrus Ebers*, 208.

وظيقتهم جلب الماء والهواء بداخله

بعد ذلك يتجهون ناحية المستقيم، كل وعاء إلى الجانب الأيمن والأيسر

وصولاً إلى القدمين حيث يختلط بالبراز<sup>٦٧</sup>.

وتتمثل "المتو" الناقل في نوعين (شكل ٢) وهي كالتالي :

- الأوردة Arteries وهي ما تنقل الدم إلى القلب .

- الشرايين Veins وهي ما تنقل الدم من القلب إلى الأنسجة.

كما عُرف نوع آخر من الأوعية وهو ما يُطلق عليه "الأوعية الليمفاوية" وهي دقيقة الحجم جداً يتجمع عدد كبير منها للغدة الليمفاوية Lymph Node ثم تتجمع الأوعية النهائية في وعاء ليمفاوي كبير في الظهر ليتوصل إلى الدم الوريدي قبل دخوله للقلب<sup>٦٨</sup>.

عُرف المصري القديم أن هناك مكونات تمنح جسده الحياة والقوة ألا وهي " الماء والدم والهواء" حيث يشكل الدم أهم تلك المكونات والعامل الفعال للجسد باعتباره مادة رابطة فيعمل على نموه، كما أكد كمال حسن على أن المصري القديم قد عُرف القلب كمركز كل العمليات الحيوية وهو المسئول عن تدفق الدم لسائر الجسد من خلال الأوعية الدموية<sup>٦٩</sup>؛ ولكن من خلال الدراسة يؤكد Ebbell أنهم لم يعتقدوا أن هذه الأوعية هي قنوات للدم فقط؛ بل قنوات أيضاً لعنصر العضو الذي تغذيه على سبيل المثال "يوجد وعاءان في خصيتيه؛ وهما اللذان يعطيان المنى" يُشير إلى كيف كان يعتقد أن الأوعية من القلب تحمل السائل المنوي بدلاً من الدم<sup>٧٠</sup>.

توصل المصري القديم لأهمية "المتو" في توصيل الدم الكافي للقلب فضلاً عن كونه مركزاً لشبكة "المتو" المكونة من الأوردة والشرايين والأربطة حيث يتدفق داخل هذا النظام<sup>٧١</sup> أهم السوائل ألا وهو الدم الذي يعد من بين العناصر التي تحمل في طياتها قوى الحياة ومصدرها<sup>٧٢</sup> أي يشكل دور "المتو" و مركزه العامل الفعال المؤثر على جميع الوظائف الحيوية التي تشكل الحالة العامة لصحة جسد الإنسان وهو ما يُطلق عليه النظام الدوري<sup>٧٣</sup>.

<sup>67</sup> GHALIOUNGI, *The Ebers Papyrus*, 221.

<sup>68</sup> مسعود، "مفهوم الدم ودوره في الحياة والمعتقدات المصرية القديمة"، ٨ .

<sup>69</sup> حسن، *الطب المصري القديم*، ١٦٩.

<sup>70</sup> Loukas, *Clinical Anatomy as Practiced by Ancient Egyptians*, 414.

<sup>71</sup> RINTER, R., K., «The Cardiovascular System in ancient Egyptian Thought», *Journal of Near Eastern Studies* 59, No2, Chicago, 2006, 100. DOI:[10.1086/504985](https://doi.org/10.1086/504985)

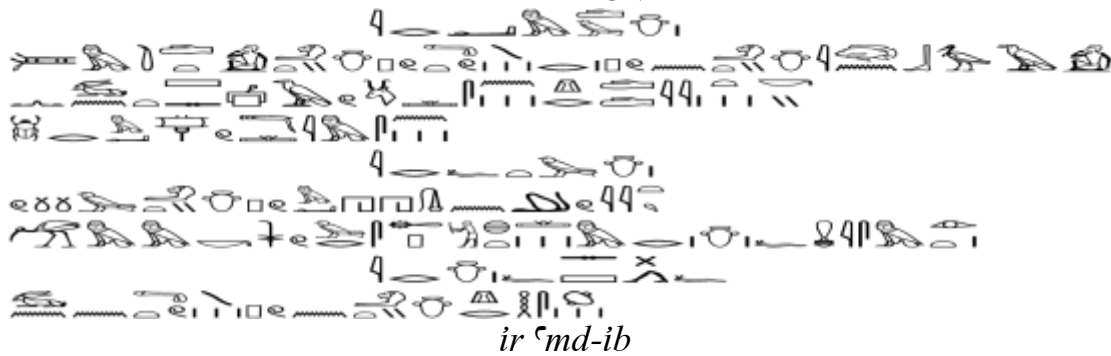
<sup>72</sup> BONNET, H., *Reallexikon der Ägyptischen Religions geschichte*, Berlin, 2000., 121.

<sup>73</sup> RINTER, R., K., «Innovations and Adaptions in Ancient Egyptian Medicine», *Journal of Near Eastern Studies* 59 , No.2, Chicago , 2000, 114.

عُرف المصري القديم النظام الوعائي لجسد الإنسان والذي يحتوى على العديد من السوائل التي تعمل جميعها على الحفاظ عليه ولعل منها: البذرة *mtwt* ، الدم *snfw* ، اللبن *irrt* ، الدموع *rmw* - *rmyt* ، البول *wsš* ، والبراز *hs* كما عبر عنها بأن لها شكلين إحداهما إيجابي والآخر سلبي وهو ما يتمثل في السموم<sup>٧٤</sup>، حيث نسب إلى " المتو " العلل جاهداً نحو حمايتها ليقى جسده من الأمراض فبدأ "يبرد الأوعية أو يعمل على تهدئتها أو يبطن من دورتها"<sup>٧٥</sup>.

## ٦. تأثر متو القلب بالمشاعر المعنوية (الحنن أو السعادة):

عُرف المصري القديم التأثير المعنوي ما بين متو القلب والتأثير على طبيعة جسده بالصحة أو بالمرض موضعاً ذلك من خلال بردية "إيبيرس" وصفة رقم e- f- g 855 وهي كالتالي<sup>٧٦</sup>:



*ir md-ib*  
*tm mdt h3ty pw mtw r pw n h3ty inb3*  
*n wnt šs3w.sn hr drty.ky*  
*hpr m t'w mh im.sn*  
*wšš h3ty pw m hh n phwyt*  
*gm.k sw wr shp htw m r-ib-f mi.s m irt*  
*ir ib.f sš.f*  
*wnn mtw pw n h3ty hr hsw*  
 عندما يحزن القلب

عليك الانتباه أنه اكتتاب القلب أو أن أوعية القلب مغلقة

وهناك صعوبة في التعرف عليها أسفل اليد

إنها تنمو وملينة بالهواء والماء.

حينما يشعر القلب بالنفور "الكرهية"

عليك الانتباه فإنها مرارة القلب التي تحدث بسبب وجود التهاب في الدبر

ستجده بارزاً شيئاً ما يشكل نفسه في بطنه كما في عينه

<sup>٧٤</sup> مسعود، "مفهوم الدم ودوره في الحياة والمعتقدات المصرية القديمة"، ٦.

<sup>٧٥</sup> الجمال، سمير يحيى، تاريخ الطب والصيدلة المصرية في العصر الفرعوني، ج.١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ١١٠-١١١.

<sup>٧٦</sup> WRESZINSKI, *Der Papyrus Ebers*, 208, 209.

أما إذا انبسط القلب

فإن أوعية القلب مختلطة بالفضلات "الغائط"<sup>77</sup>.

#### ٧. التأثير السلبي وكيفية علاجه :

كان الأطباء المصريون القدماء على دراية بمجموعة متنوعة من أمراض القلب؛ بما في ذلك عدم انتظام ضربات القلب، وتمدد الأوعية الدموية<sup>٧٨</sup>؛ فمن المثير للاهتمام أن الوصف الأول لتمدد تلك الأوعية الدموية الشريانية المنتفخة موجود في بردية "إيبيرس" موضحاً من خلال ما تم استخدامه من أداة مزججة بالنار لعلاجها<sup>٧٩</sup> كما عُرفوا قصور القلب الاحتقاني، والقصور الوريدي ووصف العديد من الأورام مثل الأورام الحميدة، وأورام البلعوم والمعدة والمستقيم<sup>٨٠</sup> حيث ترتبط شبكة "المتو" بظهور انتشار بعض الأمراض ومن الضروري إجراء عملية الوقاية والمعالجة<sup>٨١</sup> فقد يذكر Bardinet أن هناك أربعة عناصر رئيسة تسبب الدورة المرضية لجسد الإنسان عن طريق الأوعية الدموية ألا وهي *stt*، *whdw*، *3c*، والدم، وتوجد هذه الأربعة داخل القنوات حيث يمثلان *stt*، *whdw* الجانب الخارجي؛ بينما يمثل *3c*، والدم العناصر الداخلية للجسد أو بمعنى آخر يمثلان السوائل<sup>٨٢</sup>.

تتلاقى الأوعية مع فتحة الشرح؛ وإذا تم إعاقتها فإنها تفسح المجال لجميع أنواع الأمراض ويكون لبعض تلك الأمراض أعراض يمكن التعرف عليها كعوائق مثل *whdw*، *3c* فقد اعتبرت هذه المواد الخبيثة التي كانت حاملة للمرض وناقلة للألم والآلام علماً للأمراض؛ فوفقاً لـ "Ghalioungui" فإن الأوعية تحتوى على الهواء أو الماء أو البراز أو الدم أو البول أو الحيوانات المنوية أو المخاط، حيث يظهر المرض عند وجود مادة معينة في مكانها غير المناسب بالأوعية وقد تم تصور المواد الضارة على أنها عوامل الألم والمرض<sup>٨٣</sup>.

<sup>77</sup> GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 226, 227.

<sup>78</sup> METWALY, *Traditional ancient Egyptian medicine*, 5831.

<sup>79</sup> LOUKAS, *Clinical Anatomy as Practiced by Ancient Egyptians*, 414.

<sup>80</sup> METWALY, *Traditional ancient Egyptian medicine*, 5831.

<sup>81</sup> WESTENDORF, *Handbuch der altägyptischen Medizin*, 122.


BARDINET, TH., *Les Papyrus médicaux de l'égypte Pharonique*, Traduction intégrale et commentaire, 1995, 121.

<sup>83</sup> LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 26.

## ٨. "المتو" وعلاقته بالأمراض وكيفية علاجها:

١.٨. مرض "ويخيدو" *wḥdw*  وكيفية علاجه: <sup>٨٤</sup>

يعتقد المصري القديم أن "المتو" موجودة حول القلب كما يرجح بأن لديها نقطة النقاء أخرى عند فتحة الشرج وقد يبدو أن المنطق يملئ أن البراز كانت نتيجة التحلل العضوي ولأن التعفن كان هو السبب في المرض و أحياناً يؤدي إلى الوفاة فكان يجب على المرء تجنب "التعفن" داخل نظام جسده و يمكن أن يؤدي التعفن أيضاً إلى ظهور مرض "ويخيدو" وهو خطير يشبه "تعفن الدم" كما ينشأ عن طريق فتحة الشرج ويتدفق من خلال القناة الهضمية وينتشر داخل كل جهاز بحيث يؤثر على القلب؛ مما يحتم الحفاظ على نظافة فتحة الشرج عن طريق الاستحمام المتكرر وتناول المليينات حتى يمنع الركود والتعفن؛ فعلى الرغم من أن انحسار وتدفق السوائل عبر فتحة الشرج يبدو نذيراً لنظرية الاختلاط المهمة للمرض؛ إلا أن معظم الأعمال الأدبية المصرية لم تقم بالتعليق على الأثر الأعم للمفهوم<sup>٨٥</sup>، موضحاً ذلك من خلال بردية "برلين" 3038 وصفة 119 وهي كالتالي:

  
*phrt nt dr inw n wḥdw m tp m 't nbt*  
*dbbw wns šsr*  
*swt kmy mw*  
 .... n i3dt 'th wnm r<sup>c</sup>-4

وصفة من أجل التخلص من الام ويخيدو الموجود في الرأس وأي جزء من الجسد

التين، فاكهة "ونش"، الذرة

القمح، دهان صمغي، ماء

يتم تعريته في الليل ثم ضغطه ويتم تناوله لمدة أربعة أيام<sup>٨٦</sup> .

<sup>٨٤</sup> تفسر كلمة « *wḥdw* » من خلال العلاقة بين النماذج المصرية واليونانية فيما يلي: على الرغم من أهمية "وخدو" الكبيرة إلا أنه يمثل مدرسة ذات فكرة واحدة بعينها تقوم على تكوين القيح والدم الفاسد، والعامل المشترك هو قدرة داء "وخدو" على تحويل الدم إلى قيح وجعله متجلط؛ وفيما يتعلق بتأثير تجلط الدم؛ فقد يعتقد بأن تحويل "ويخيدو" إلى صديد يؤدي إلى حالة من تقيح الدم ووجود صديد في الدم كمرحلة أولية من تجلط الدم؛ وطبقاً لتفسير كل من «Steuer and Saunders» فإن القيح هو العامل المشترك ما بين النموذجين حيث يربط "أرسطو" فكرة الإثنيين بعملية الهضم؛ فطبقاً للنموذج المصري فإن "وخدو" يجلب الصديد الذي يتجلط (تعفن الدم) وفي النموذج اليوناني يحدث تجلط الدم بسبب وجود خلل في عملية الهضم؛ فالمشكلة الخطيرة في هذه المقترحات هي عدم وجود نصوص تربط بين "ويخيدو" وتجلط الدم، وللمزيد انظر:

LANE, Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt, 50, 81, 82.

<sup>85</sup> BOISAUBIN, E., v., «Cardiology in Ancient Egypt», Texas Heart Institute journal, VOL.15, 1988., 83.

<sup>86</sup> WRESZINSKI, Der Grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums (Pap. Berl.3038), 23, 77, 78.

عُرف المصري القديم أن "الغائط" تُعد إحدى صور مسببات المرض ولم يقتصر على هذه الصورة في انتقالها؛ بل تسبب في نقل الأمراض المادية عن طريق سريان الدم<sup>٨٧</sup>.

## ٢.٨. مرض "سفت" وكيفية علاجه:

هو عبارة عن ورم دموي ناتج عن تمزق الأوعية الدموية، وظهوره يدل على نقص ضخ الدم داخل الأنسجة؛ فعند ظهور مرض "سفت" في أي جزء من الجسد يكون الأوعية الدموية بها عقد ولون المنطقة المصابة أحمر ومستديرة الشكل (ورم دموي) ولا يجوز وضع الأيدي عليها أثناء العلاج؛ فحينما تكون مادة "سفت" *sft* منتشرة في كل أنحاء الجسد فهذا يُشير إلى وجود تمزق بالأوعية الدموية الذي لا يوجد أي تفسير له ويُعد بمثابة الشيطان الذي يدخل الجسد، وهناك بعض البرديات التي تتعلق بطرد هذه الشياطين حيث يمكن تفسير هذا المصطلح بشكل علمي بمحاولة إنتاج الغرغرينا؛ فتم وصف لون الآفة باللون الأسود؛ مما يُشير إلى أن "سفت" يكون ناتجاً عن وجود ورم "نتيجة التدفق الدموي تحت الجلد" والناتج أيضاً عن وجود قدرة خطيرة تسبب العدوي؛ بينما يرى «Ghalioungui» أنه ربما يصف الدوالي<sup>٨٨</sup>.

ذكر بيرية "إبيرس" العديد من الأمراض التي يمكن أن تنتشر وتصيب الجسد من خلال الأوعية ومنها على سبيل المثال مرض "سفت" *sft* بوصفة رقم 876 a-b-c-d وهي كالتالي<sup>٨٩</sup>:



šs3w n sft m t nbt

Ir wp.k sft n mt m t nbt

gm.k sw tms hnb3b3t m sh n ht

m skr n htw nbt m t nbt

Ir n.f tst-7

dd hr.k sft pw nt mt in skr n mt ir.st

تعليمات متعلقة بأعراض مرض "سفت" (الحمى القلاعية)

إذا وجدت أعراض "سفت" بأي وعاء في جزء من جسد الشخص

ستجد لونه أحمرًا، كروي الشكل، يُشبه ضربة العصي

التي تعبر حدوث شيء ما قد يصيب الجسد

<sup>٨٧</sup> بول، غليونجي، الطب عند قدماء المصريين، الإسكندرية: دار ومطابع المستقبل، ١٩٩٨م، ١٢٥.

<sup>٨٨</sup> VEIGA, P., A., «Oncology and Infectious Diseases in Ancient Egypt», The Ebers Papyrus' Treatise on Tumours 857 -877 and the cases found in Ancient Egyptian human material, Master Thesis, Faculty of Life Sciences/ University of Manchester, 2008., 56.

<sup>٨٩</sup> WRESZINSKI, Der Papyrus Ebers , 226, 227.



## الوعاء تسبب في وجود ٧ فتحات

حينئذ عليك أن تقول: بأنه مرض "سفت" قد أصاب الوعاء، إنها الإصابة المنتفخة التي تسببت في ذلك.



*ir hr.k n.s dw swt nt irt dw*

*ir wrt di snf š3w hr.k sw hr sdt*

*šrwḥ.k sw m srwḥ s3-ḥmm*

*ir gm.k hr-ḥnwty ʿt nbt*

*m ḥḃw ʿš3w špt m ḃw.s*

*ḥfty pw n mt*

*im n.k wdi ʿ r mitt nbt nt nw tp r t3*

يجب عليك تبخيرها بمجموعة من النباتات أو باستخدام السكين

إنها تسبب الكثير من النزيف، يتم كياها بالنار

يجب علاجه بنفس طريقة علاج "سا-حم" ( أداة جراحية تشبه قطعة المعدن)

إذا وجدت في داخل أى جزء في جسد الشخص

هناك التواءات كثيرة، ممتلئة بالشعر

إنه عدو الوعاء الدموي

يجب أن لا تضع يدك فوقه مثل هذا، كوضع الرأس على الأرض<sup>٩٠</sup>.

٣.٨. مرض "دحرت" *dhrt* وكيفية علاجه:

توصل المصرى القديم إلى العديد من الأمراض التي تسببها الأوعية بداخل الجسد ومنها مرض "دحرت"؛

موضحاً ذلك من خلال بردية " إيبيرس " وصفة رقم 855h وهي كالتالى<sup>٩١</sup> :



<sup>90</sup> GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 252, 253.

<sup>91</sup> WRESZINSKI, *Der Papyrus Ebers*, 209.

*ir dhrt nbt*  
*3k.s m irt i3bt pr.s m hp3*  
*t3w pw n r-<sup>c</sup> w<sup>c</sup>b*  
*in h3ty di <sup>c</sup>k.sn m mtw.f*  
*pss psyt m iw.f tm*  
*ndhdh r.f h3ty m.sn m ntt pr.f ps*  
*nhd r.f mtw nw h3ty.f m htw*  
*ir d3ir.sn hbs,sn dhrt pw*  
*ir r.f k3 dhrt.f b<sup>c</sup>h.sn pw*

حينما يحدث أي نوع من أمراض "دحرت"<sup>٩٢</sup>

التي تدخل من عن طريق العين اليسرى وتخرج من خلال السرة

عليك الإنتباه فإن التنفس من اليد المجوفة للكاهن

هو الذي يجعل القلب يسمح بعبور الهواء للأوعية

الحمى من كل نوع محتبسة داخل جسده، قلبه مريض بسبب الحرارة


التي تخرج وأوعية القلب تمنعه من أداء وظائفها.

فإذا ما ثقلت عليهم كسوتهم عليك الانتباه؛ لأن السبب في هذا هو مرض "دحرت"

حينما يظهر مرض "دحرت"؛ عليك الإنتباه فهو خطير<sup>٩٣</sup>.

#### ٤.٨. مرض "عاع" وكيفية علاجه:


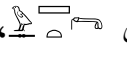
أثبتت بردية "إبيرس" أسباب انتشار الأمراض وعلاقتها ببعضهن البعض من خلال المركز الرئيس للأوعية أي وهو القلب فهو الكتاب السرى ومجمع للأوعية المتصلة بجميع أجزاء الجسد؛ مما ساعد في انتشار المرض وتأثر مرض ما بالمرض الآخر نتيجة أن هناك إحدى أجزائه مصابة بوهن من خلال تلك المرض والأخرى أيضاً مصابة بنفس الحالة مما ساعد على تجمعهما؛ ؛ فوقاً لـ "Ghalioungui" فمن الممكن أن يكون سبب مرض "عاع" طفيلي "دودة" وهذا يتماشى مع عدوى البلهارسيا؛ لكن هذا الأمر مشكوك فيه لأنه لا يوجد إشارة أو وجود لبول دموي مع العلم أن المصريين القدماء لم يكونوا متطورين بالقدر الكافي للتعرف على الطفيليات المجهرية؛ بينما يرى Daglio هناك إشارة وحيدة للبول الدموي كان في الوصفة رقم 49 ببردية "إبيرس" حيث وردت الإشارة لكلمة *ws3* التي تعنى "البول" كما يرى كل من Nunn and Tapp بالرغم من أنهم لم يتمكنوا من تحديد الطفيليات المجهرية، إلا أنهم غالباً ما تعرفوا على سبب المرض بشكل صحيح، باعتبارها دودة، ومن ناحية أخرى إذا كان تحديد استخدام مخصص

<sup>٩٢</sup>  تعني هذه الكلمة بصفة عامة "الإحساس بالمرارة أو مرض المرارة"؛ ولكنها تأتي في النصوص الطبية بمعنى "ألم" عندما يكون الألم ناتج عن مصدر له علاقة بالمرارة؛ فعلى سبيل المثال في حالة المريض الذي يعاني من تورم *dHr.s m iw.f* هناك ألم مر في جسده *EB868 a*، كما يرى Ghalioungui أنه مرض "المرارة"؛ وللمزيد انظر:

LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 49.

GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 223.

<sup>93</sup> GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 223.

القضيب للتعبير عن "عاع" تفريغ البلهارسيا  عن طريق التبول ، فهذا احتمال حقيقي لوجود مرض وبائي موجود في العصور المصرية القديمة<sup>94</sup> وهو ما وضحته بردية "برلين" 3038 وصفة رقم 114 وهي كالتالي:

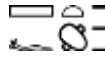



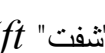
*phrt nt dr ʿ3 hr ḥ3tyw  
d3bw i3rrt nḳwt bit irtt-k3  
ps ʿth swr in.s*

وصفة علاجية من أجل إزالة "حالة التسمم" مرض عاع من على القلب "الأوعية"

التين، اللبن، فاكهة الجميز، العسل، لبن الثور

يتم طبخهم والضغط عليهم، ثم يشربها المريض<sup>95</sup>.

٥.٨. مرض "شفت"  وكيفية علاجه :

"شفوت"  أو "شفت"  أو "شفو" هي الكلمة الشائعة للتعبير عن "التورم" وهي موثقة جيداً في النصوص الطبية؛ ولكن ظهرت في بردية "إيبيرس" بالوصفات التالية: Eb556,553,558-560,562,563,583-5,589-9

ودائماً ما يأتي كفعل حيث تم العثور عليه بشكل متكرر في الوصفات التالية: Eb 561,767,871c، فقد يظهر بشكل متكرر مصاحباً للفعل "دراً" بمعنى "طرد" على سبيل المثال في الوصفة رقم Eb556 ببردية "إيبيرس"

*dr šfw m ḥt.f*<sup>95</sup>

ظهرت العديد من الأمراض التي تنتشر عن طريق الأوعية ومنها ما يسمى بمرض "شفت" موضحاً من خلال بردية "برلين" 3038 بوصفة 125-124-123-122 وهم كالتالي:



*phrt nt sndm mt inst dr šft  
spt d3rt mw nw srmt bit wt ḥr.st  
kt nt dr mr inst*

<sup>94</sup> LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 26, 27.

<sup>95</sup> LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 90.

shw ib hr shw n inw wt hr.st  
kt

hnn ʿ3t 3mi hr mrht wt hr.st

phrt nt dr šft m rdwy

mymy bit irp wt hr.st

وصفة طبية من أجل تهدئة الأوعية الموجودة في الجزء السفلي من القدم والتخلص من التورم "شفت"

زهرة فاكهة الخروب، عصير البلح، العسل، يتم ربطهم حولها

وصفة أخرى من أجل القضاء على الألم في أسفل القدمين

مرارة كبش، مرارة من سمك البلطي، يتم الربط حولها

وصفة أخرى

عضو ذكري لحمار يتم خلطه مع الدهن، ثم يتم ربطه حولها.

وصفة طبية لعلاج الورم "شفت" من القدمين


الذرة البيضاء، العسل، النبيذ، يتم الربط حولها<sup>96</sup>.

٦.٨. مرض "ستت"  $\text{stt}$  وكيفية علاجه:

يُشبه هذا المصطلح مرض "ويخيدو" وأول من اقترح تفسير المصطلح "ستت" كان Wreszinski حيث ينطبق على التورم (حالة الغليان) أو الورم؛ ثم وصفها Dawson فيما بعد على أنها تعني (رمي الرصاص "شدة الألم" أو الألم الحاد)، وتمت ترجمتها بواسطة Grundrise على أنها "المادة الصمغية" والتفسير الأخير في غاية الأهمية لأنه يتضمن مصطلح تصويري وهو جزء من الرؤية المصرية لمسببات المرض وهذا يجعل من الضروري النظر فيه من خلال الأطروحة المتعلقة بالألم، فقد تم اشتقاق كلمة "ستت" التي تعني "إطلاق الألم" يأتي من الفعل "ستي"  $\text{st}$  بمعنى يُطلق "سهم- شخص"، أو تلقيح أنثى (القذف) أو التحديق لإطلاق نظرة - أو النظرة ساخطة؛ وبالرغم من ذلك فهي تظهر كنطق صوتي لكلمات لا علاقة لها بالموجودة بالأعلى مثل "ستت" بمعنى أرض و"ستيو" بمعنى آسيويين، ومع وجود مخصص الماء  $\text{st}$  الفعل "ستي" يعني "بروي أو يتدفق" مثلما ظهرت في بردية "ايبرس" EB91 – 768 – 207d.

يلخص قاموس الكلمات الألماني "فورتر بوخ" كل هذه الترجمات حينما يعطي ترجمة "ستت" على النحو التالي بأنه "انتفاخ أو ورم خبيث أو مظهر مرضي" بالرأس أو الرقبة أو الصدر أو الجسد أو غير ذلك من أعضاء الجسد؛ ومن المهم للغاية أن هناك اتجاهين حول تفسير معني كلمة "ستت" الأول تتضمنه Schleimstoffe وجهة نظر حول تفسير المصطلح باعتباره صفة مرضية غامضة إلى حد ما يمكن إعتباره "عامل مسبب للمرض"، والثاني وجهة نظر Dawson حيث يمكن إعتبار "ستت" ألم بسبب "نوع إطلاق ناري حاد".

<sup>96</sup> WRESZINSKI, *Der Grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums*( Pap. Berl.3038), 23, 78.

يري Grundries أن "ستت" مشتق من الفعل "ستي" بمعنى "يتدفق" مستنداً بدليل وجود مخصص المياة  "إذاً هي مواد تتحرك داخل الجسد"، حيث إن الفكرة القائلة بأنه "ستت" عبارة عن مادة تتحرك داخل الجسد تأتي من كتاب الأوعية الدموية الموجود ببردية "إبيرس" Eb856f حيث يوجد وصف مختصر لمرض "ستت" ذو صلة بالأوعية "متو"، وبالتالي لدينا مصطلح آخر يمكن اعتباره في الأصل "ألم" ولكن لاحقاً مثل مرض "ويخيدو" تم اعتباره صفة ذات أهمية مرضية تنتقل عبر الجسد عن طريق الدورة الدموية<sup>٩٧</sup>، ومن الوصفات التي تحدد مرض "ستت" على سبيل المثال لا الحصر الوصفة رقم EB297 ببردية "إبيرس" وهي كالتالي:



وصفة أخرى من أجل إخراج مرض "ستت" من المعدة

وفي بردية "برلين" أيضاً - وصفة 136



وصفة من أجل إخراج مرض "ستت" من المعدة وكل أجزاء الجسد

بصفة أساسية هذه هي الاختلافات في الوصفة EB296 ولكنهم يختلفوا في أنه يستطيع إخراج مرض "ستت" من المعدة وكل الأجزاء الأخرى من الجسد؛ وفي وصفة بردية برلين رقم 136 تم وصف مرض "ستت" على أنه مرض غير موضعي حيث يتواجد داخل جميع أجزاء الجسد فقد يبدو أن هذا يتماشى بصورة أفضل مع معنى "الألم" بدلاً من بعض السمات المرضية التي تحتاج إلى تكوين "تجمعات - أعشاش" ثم التحول إلى ديدان، وفي الوصفة رقم EB297 هناك وصفة طبية أخرى من أجل إخراج داء "ستت" من المعدة ببردية "إبيرس" الوصفة رقم 300 تبدو متطابقة مضاف إليها عنوان رجل أو امرأة



يري Dawson أن الحالات التي تم ذكرها أعلاه عبارة عن "حالات مغص أو أي شكل آخر من أشكال آلام المعدة الحادة" الذي يسبب الإمساك" حيث تم وضعه إلى حد ما في صيغة العلاج الواردة في الوصفة رقم EB197، حيث يتكون العلاج من جرعة داخلية من التين والكمون وطارادات الريح التي من شأنها أن تكون ذات تأثير تسهيلي<sup>٩٨</sup>.

<sup>97</sup> LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 86.

<sup>98</sup> LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 90.

## ٩. عوامل انتشار المرض بداخل الجسد :

## ١.٩. الماء والطعام كمسبب للتعفن :

توصل المصري القديم إلى لفظ يعنى فى مجمله المادة المرضية أو المسبب المرضي؛ كلفظ "*whdw*" بكونه له القدرة على الانتشار بين أعضاء الجسد المختلفة مسبباً شتى الأمراض حيث تضح ظواهره فى الأوعية، الرأس، الفم، الشرج، البطن، والخراريج وغيرها من الأمراض؛ مما جعلهم ينسبونهم إلى التعفن المعوى كما ربطوه بمرض آخر أطلقوا عليه <sup>٩٢</sup> (البلهارسيا أو الانكلستوما)؛<sup>٩٩</sup> لذا لجأ إلى الكثير من الوصفات الوقائية لطرد مرض الـ *whdw* خارج الجسد أو القضاء عليه والحماية منه؛ مما يُشير إلى أن "المتو" عبارة عن القنوات التى ينتشر من خلالها الـ "*whdw*" و يؤكد ذلك فقد لجأ المصري القديم إلى إزالة الأمعاء كأول خطوة مع بداية عملية التحنيط؛ فبذلك يمكن القول بأنه عُرف أن الحماية الجسدية اتباع الوقاية من التعفن الموجود فى الأمعاء حتى لا ينتشر إلى أجزاء الجسد مسبباً المرض، إذ العامل الممرض هو "الويخيدو" و"المتو" وسيله انتشاره، وبعض هذه الرؤية أيضاً ما ذكره هيرودوت بفقرة رقم 11-77 " عن تركيز المصريين القدماء على استعمال المليينات والمسهلات من أجل التخلص من الـ *whdw* ومنع انتشاره حيث يقومون بتفريغ جوفه ثلاثة أيام متتالية كل شهر باستخدام المقيئات والحقن الشرجية كما عُرف الكثير من النباتات المليئة التى تستخدم فى الوصفات الطبية كنبات الـ "*mtw*"<sup>١٠٠</sup> إما بشكله العادى أو على هيئة حبوب<sup>١٠١</sup>؛ كى ينعموا بصحة جيدة لاعتقادهم أن الأمراض تأتى من الطعام الذى يتناوله الفرد و أحياناً من استخدام الماء الغير النظيف<sup>١٠١</sup> وهو ما تم تدعيمه من خلال بردية "إيبيرس" أيضاً حيث إن حوالى ربع جميع العلاجات مخصصة للجهاز الهضمى فقد يبدو أن ما يسمى "كتاب الأوعية" هو وصف للنظام التشريحي وعلاقته بمختلف القنوات المتصلة (*mtw*) كما يدعم مفهوم النقل؛ فمن الواضح أن القلب وسائر الأعضاء كان يظن أنها متصلة بالبطن وتجتمع جميعها فى الدبر؛ لأن هذا النظام من شأنه لا يقيد تدفق اليراز داخل القناة المعوية ولكنه يسمح بانتشار أوسع للإسهال؛ لذا تم العثور على وصفات طبية "لإنعاش" كل من القلب والشرج وطرد الحمى<sup>١٠٢</sup>؛ وهو ما أثبتته بردية " إيبيرس" وصفة 855v<sup>١٠٣</sup> وهى كالتالى<sup>١٠٣</sup> :

<sup>99</sup> بول، الطب عند قدماء المصريين، ١٣٣.

<sup>100</sup> JÉQUIER , G., «Materiux pour server á l'établissement d'un dictionnaire d'archaologie egyptienne», *Bulletin de L ' Institute Francais d' Archeologie Orientale*, Le Caire, 19, 1922., 17,18.

<sup>١٠١</sup> نن، الطب المصري القديم، ١٤٤؛

The Loeb Classical Library, *Herodotus*, Vol. I, Book II, Translation by. Godley,A.,D.,Harvard university Press, London, 2007, 86,77, 371, 363, 365.

<sup>102</sup> LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 53,54.

<sup>103</sup> WRESZINSKI, *Der Papyrus Ebers* , p.212.



*ir ḥr swš ḥr ḥ3ty.f*  
*ḥr swš pw n t3w ḥr ḥ3ty.f*  
*3hd pw ʿš3w ʿm-ib.f pw m dnd*  
*in mḥ ḥ3ty.f m snf ir.st*  
*hpr m swr mw wnm sbyt*  
*t3 di hpr*

حينما يصيب قلبه الجفاف

عليك الانتباه فإن جفاف الحرارة قد أصابه

بسبب مناهدته الدائمة التي تسبب في ابتلاع الحرارة لقلبه بسبب الغضب

وهذا بسبب قلبه المليء بالدم

والناتج من شرب الماء الدافئ وتناول

الطعام السيء<sup>١٠٤</sup>.

### ٢.٩. إفرازات الرحم لدى المرأة:

وهو ما تم توضيحه ببردية "كاهون" و ما يلي علاج لامرأة مصابة بمرض يؤثر على العين مما يزيد من الألم المصاحب، مفسراً ذلك بأنه بسبب إفرازات الرحم في العينين ومدى الاهتمام بعناية المرأة الجسدية<sup>١٠٥</sup>، فتذكر الوصفة:

"بخور "كندر"، زيت طازج تبخر به ومن ثم تبخر عينيها برجلي طائر آكل النمل...."<sup>١٠٦</sup>.

### ٣.٩. غضب المعبودات و الأرواح الشريرة:

لم يكن لدى قدماء المصريين انقسام واضح بين الطب والسحر فقد اعتبروا أن الصحة والمرض ناتجان عن علاقة الإنسان بالكون بما في ذلك علاقته بالمعبودات وبالأرواح الخيرة أو الشريرة<sup>١٠٧</sup>. يشكل القلب بوجه عام مركز جسد الإنسان وروحه و إرادته و يشكل أيضاً في الفكر المصري القديم نقطة الوصل بينه وبين المعبودات<sup>١٠٨</sup>، فقد أكد المصري القديم على أن تلك الاوعية تنقل المسببات للأمراض الروحانية التي غضب المعبودات والأرواح الشريرة لتنتشر عبر الجسد من خلال شبكتها فتسبب الخراج

<sup>104</sup> GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 229,230.

<sup>105</sup> EBBELL, *The Papyrus Ebers*, 23.

<sup>106</sup> GRIFFITH, *Hieratic papyri from Kahun and Gruob*, 6.

<sup>107</sup> METWALY, *Traditional ancient Egyptian medicine*, 5823- 5832 .

<sup>108</sup> BRUNNER, H., « Das hörende Herz: Kleine Schriften zur Religions- und Geistesgeschichte Ägyptens », *Lexikon der Ägyptologie* VI, Wiesbaden, 1986.1158.

والأمراض العامة<sup>١٠٩</sup> على سبيل المثال لا الحصر كمرض "عاع" <sup>٣٢</sup> وهو ما تم توضيحه من خلال بردية  
"برلين" 3038 بوصفة 58 وهي كالتالي:



*phrt nt dr ٣٢ n ntr ntrt*  
*mtwt mwt mwt dr rd ib h3ty*

*hn٢ dr mht-ib*

*iury bsbs d3rt prt-dgm*

..... *š3ms prt-d3is ps*

*špt pw ps s hr.st*

وصفة علاجية من أجل التخلص من البذرة السامة "عاع" الخاص بالإله والآلهة  
السم القاتل للميت والميتة من أجل إزالة الحركة المستمرة داخل القلب "ايب" والقلب "حاتي"  
من أجل إخراج النسيان الموجود بالقلب  
بذور الفول الليبي، فاكهة "بسبس" فاكهة الخروب، بذور نبات مملحة  
..... نبات "شامس"، فاكهة نبات "جايس"، يتم طبخهم  
يتم تدخين الرجل بهم مع البخور<sup>١١٠</sup>.

تعنى كلمة "٣٢" "على أنها" سم" حيث تعد مثل "التشريب بالسائل المنوى" وهو نقطة اتصال بين  
الطب والسحر، فقد كان من المتصور أنه تم حقن بعض الإفراز الشرير في جسد المريض بواسطة إله أو  
روح شريرة وكان تأثيرها يسبب معاناة لكونها مادة سامة بدخولها الجسد<sup>١١١</sup>.

<sup>١٠٩</sup> بول، الطب عند قدماء المصريين، ١٢٦.

<sup>١١٠</sup> WRESZINSKI, *Der Grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums*( Pap. Berl.3038), 11, 63.

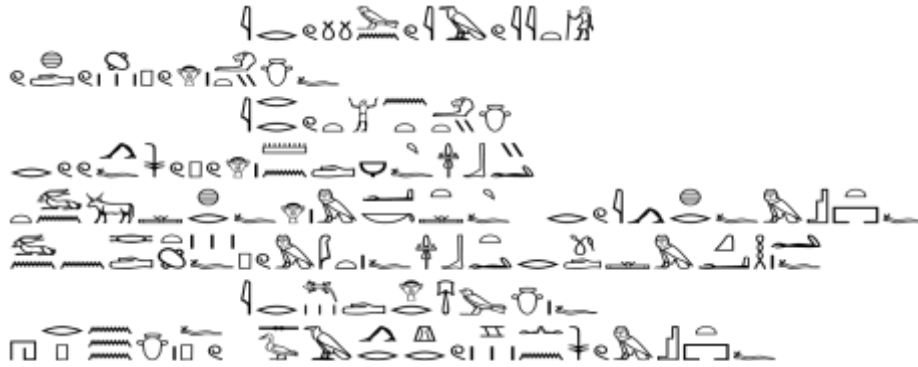
<sup>١١١</sup> تظهر سوائل الجسد في النصوص الطبية السحرية على سبيل المثال لا الحصر تواجه الآلهة سوائل أجسادهم في بردية  
"الدين" 343,1 فقد تم ذكرهم "هذا هو دمك (snf) حورس، هذا هو تدفقك (القيح)؟ (ryt) ست! هذه هي تعفناك (hw3w) ...ست!  
"إلخ" وفي حالات أخرى يتم الأستشهاد بسوائل الإله على أنها تهديدات على سبيل المثال لا الحصر "السوائل (mwm) والسموم  
(mtwt) والمواد المرة (dhwt) الخاصة بالآلهة "وب ووات، شو، وست"، وللمزيد انظر:

- LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 71.



## ١٠. تأثر عوامل تقدم العمر على "المتو":

أكدت بردية "إيبيرس" وصفة 855 M- N- O ارتباط ما يصيب الجسد من تقدم في العمر وما بين عوامل انتشار كمرض "whdw" أو "dhrt" حيث تساعد تلك العوامل على وهن قلبه وهو ما يُسهم في وهن أوعيته التي يتخللها بسهولة أى مرض حيث تكشف الوصفة أسرارها الطبية كالتالى<sup>١١٢</sup>:



ir wgg n wi3wyt  
whdw pw hr h3ty.f  
ir rwt-nt h3ty  
rwi.f sw pw hr mnd.f i3by  
tw n hr.f ib mkt.f rwi hr.f m st.f  
wnn dt.f pw m šwt.f i3bt rwd m k'h.f  
ir š3w dhrt ib.f  
hrp ib.f pw s3i r hrw nn sw m st.f

حينما يكون هناك حالة من الضعف نتيجة للتقدم في العمر

انتبه فهناك مرض "ويخيدو" بقلبه

حينما يكون هناك ارتفاع بمستوى القلب

عليك الانتباه فهو يرفع نفسه ناحية ثديه الأيسر

يقوم برفع نفسه على دهونه، يقفز من مكانه

بسبب وجود طبقات من الدهون تتجمع في الجانب الأيسر؛ ولذلك تتجمع داخل كتفه

حينما يظهر مرض "دحرت" داخل قلبه فجأة

عليك الانتباه فقلبه يغوص ويهبط للأسفل وليس في موضعه<sup>١١٣</sup>.

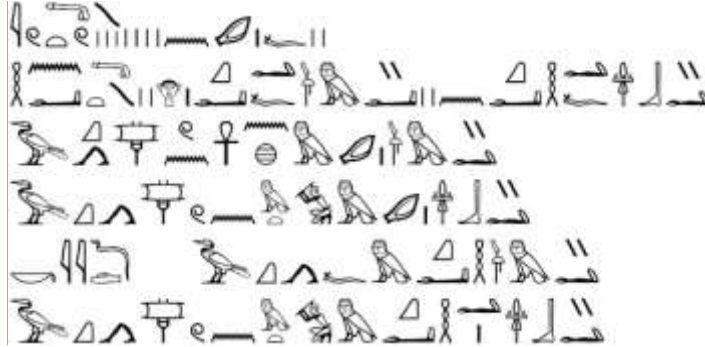
<sup>112</sup> WRESZINSKI, *Der Papyrus Ebers*, 210.

<sup>113</sup> GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 225,228, 223.

## ١١. علاقة المتو بالحياة والموت:

يتضح أهمية وعلاقة "المتو" بالحياة والموت من خلال ما تم توضيحه ببردية "إيبيرس" وصفة f 854

وهو كالتالي<sup>١١٤</sup>:



*iw mtw 4 n msdr.f 2*  
*hn<sup>c</sup> mt 2 hr k<sup>c</sup>h.f wnmy 2 n k<sup>c</sup>h.f i3bty*  
*k<sup>c</sup> t3w n n<sup>c</sup>h m msdr wnmy*  
*k<sup>c</sup> t3w n mt m msdr i3by*  
*ky dd k<sup>c</sup>.f m k<sup>c</sup>h wnmy*  
*k<sup>c</sup> t3w n mt m k<sup>c</sup>h i3by*

هناك أربعة أوعية تصل إلي أذنيه

إثنان بالجانب الأيمن وإثنان بالجانب الأيسر

نفس الحياة يتجه نحو الأذن اليمنى

ونفس الموت يتجه ناحية الأذن اليسرى

وفي قول آخر: أنه يدخل من الكتف الأيمن

ويدخل نفس الموت من الكتف الأيسر<sup>١١٥</sup>.

## الخاتمة والنتائج:

- توصل المصري القديم من خلال إجراء عملية التحنيط وحالات الحوادث والحروب إلى معرفته بالتشريح الجسدي ووظيفة كل عضو على حدى؛ فقدد قيمة القلب حيث تنشأ "المتو" التي نسب إليها التحكم فى الجسد سواء بالصحة أو بالمرض وضرورة حمايتها لمنحه شريان الحياة؛ وبفهمهم "المتو" تم وضع الأساس للتقدم اللاحق فى الطب لديهم.

- تعددت المعانى لكلمة *mt* وجمعها *mtw* بجانب معناهما بلفظ "وعاء دموى" حيث عبر عنها بكلمة *mti* منذ عصر الدولة القديمة من خلال "نصوص الأهرام" كأول المصطلحات و الأشكال التي تُعبر عن كلمة "متو" *mtw* لتعني "وعاء أو أربطة" كما جاءت بمعنى "تطفة أو بذرة" بنصوص الأهرام والتوابيت وجاءت أيضاً بمعنى "أوتار وعضلات" بالبرديات الطبية بجانب معناها الأساس .

<sup>114</sup> WRESZINSKI, *Der Papyrus Ebers*, 207.

<sup>115</sup> GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 220.

- شكل مفهوم الجسد وماهيته وصحة أعضائه أهمية لدى الفكر المصري القديم بداية من حياته الأولى حيث تنشأ من صحة "المتو" وهو ما يترتب عليه صورته الصحية أثناء العالم الآخر، فقد يكمن بها نتائج أعماله؛ لذا شكلت "المتو" سر إعادة الحياة مرة أخرى من خلال النصوص الجنائزية، كما ظهرت العديد من التعاويذ بكونها تذكير بأن "mtw" للمتوفى ضرورية لقدرتها على تناول الطعام والشراب وبدونها لن يكون المتوفى قادراً على إعادة نفسه في الحياة الآخرة .

- توصل المصري القديم إلى أهمية القلب والمعبر عنه النبض كأساس حياة يستمد بها أعضاء الجسد لتحياء، وبكونه مركزاً يُغذى كل تلك الأعضاء من خلال ما يُعرف "بالمتو" مما يساعد على صحته وإحيائه أو على مرضه وموته، كما تم تخصيص عدد الأوعية التي تُغذى كل عضو على حدى حتى يتمكنوا من اتخاذ دورتهم ووصولهم إلى المركز الأساس لهم (القلب).

- اعتقد المصريون القدماء فى أن "المتو" إذا تم حظره أو عرقلته يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من الأمراض؛ لذا استخدموا مجموعة متنوعة من العلاجات لمحاولة إزالة الانسداد بها؛ بما فى ذلك التدليك والجراحة واستخدام الأعشاب.

- ارتبطت الأوعية الدموية ببعضهن البعض، حيث يتحكم فيها القلب كمركز أساس وكنقطة البداية والنهاية وليس كما يعتقد المصريون القدماء أن فتحة الشرح نهاية لهم بل ماهى إلا إحدى الفتحات الخارجية لتنفسهم وهو ما أكدته لى أ.د محمد أيمن فخرى أستاذ جراحة الأوعية الدموية - الأكاديمية الطبية العسكرية حيث تعد من أهم تلك النقاط لمساهمتها فى نشر الأمراض أو فى الحفاظ على مدى صحة الجسد.

- ترجع معظم الأمراض الباطنية والمعدية إلى فساد المواد العضوية، كما تبين من دراسة بعض المومياءات أن النظام الغذائى المفرط لدي الكهنة كان السبب فى إصابتهم بتصلب الشرايين مقارنة بحالات الإصابة الحديثة التى تسببت نتيجة للعوامل البيئية وغيرها.

- لم يكن هناك ما يسمى بأمراض الأوعية الدموية بشكل واضح خلال الفترة الأولى من حياة المصريين القدماء وبالأخص ما يُعرف بتصلب الشرايين لاهتمامهم بحرفة الزراعة التى كانت تشكل اعتمادهم على نظام غذائى سليم.

- عُرفت أسباب إصابة الجسد "بالتسمم" من خلال فحص أوعية الكبد الأربعة التى تنقل "الماء، الهواء والغائط" وأخطلتهم بالدم، كما عُرف الكثير من الأمراض التى تسببها "المتو" كمرض "ويخيدو"، "عاع"، "سفت"، "سفت"، و"سنت" وغيرها المسببة للحمى، كما تسبب إعاقه سريان الأوعية إلى ظهور الأورام وبعض انتشار الأمراض الأخرى كأمراض العيون و الأسنان وهو ما ورد ببردية "كاهون" من تأثير إفرازات الرحم لدى المرأة حيث توصل المصري القديم إلى أن رحم المرأة هو يُعدُّ المرتبة الثانية بعد المتو كأساس لصحة أعضاء جسدها بالكامل.

- تؤثر المشاعر المعنوية ومدى صحة الغذاء والماء على أوعية القلب سواء بالصحة أو بالمرض وهو ما أثبتته البرديات الطبية، كما تؤثر عوامل تقدم العمر على وهن تلك الأوعية مما ينشأ عنها إصابة الجسد بالأمراض.

- أسفرت دراسة بعض الموميאות عن عدم وجود علاقة ما بين صحة القلب وإصابة الأوعية بالمرض، فقد أظهرت نتائج التصوير المقطعي لأنسجة وعائية محددة داخل ٤٣ مومياء التُعرف عن وجود القلب نفسه بحالة سليمة في ٣١ مومياء وكان لأحد الموميאות قلب سليم دون وجود أوعية سليمة، كما أسفرت على وجود أن هناك بعض الموميאות التي تم إزالة أوعية بعض أعضائها كالمعدة طبقاً لتقنيات التحنيط؛ مما يؤكد أن عمليات التحنيط تتميز بسمات ناجحة عند المصري القديم لما لها من حالة حفظ جيدة واضحة والتي تزيد من كون الأنسجة التي بداخل الأوعية الدموية سليمة.

## ثبت المصادر والمراجع:

- أحمد، بدوى وهيرمن، كيس، المعجم الصغير، مفردات اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ١٩٥٨ م.
- الجمال، سمير يحيى، تاريخ الطب والصيدلة المصرية فى العصر الفرعونى، ج.١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤ م.
- الجمال، نسرين إبراهيم حسن محمد، "طرق عناية ووقاية الجسد فى حياة المصرى القديم"، رسالة ماجستير، كلية الآداب/ جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٧ م.
- الرشيدى، تامر أحمد فؤاد أحمد، "الألوان ودلالاتها فى العمارة والفنون المصرية القديمة حتى نهاية عصور الدولة الحديثة"، رسالة ماجستير، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠٠٤ م.
- بول، بارجيه، كتاب الموتى للمصريين القدماء، ترجمة: زكية طبوزادة، ط.١، القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٦٧ م.
- بول، غليونجى، الطب عند قدماء المصريين، الإسكندرية: دار ومطابع المستقبل، ١٩٩٨ م.
- حسن، كمال، الطب المصرى القديم، مج.١، ط.٢، القاهرة، ١٩٦٤ م.
- مسعود، شافع رقية على، "مفهوم الدم ودوره فى الحياة والمعتقدات المصرية القديمة"، رسالة ماجستير، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٥ م.
- ن، جون إف، الطب المصرى القديم، ترجمة: عمرو شريف، عادل وديع فلسطين، ط.١، القاهرة، ٢٠١٢ م.

## المواقع الإلكترونية:

- <http://www.mezizinische-papyri.de/PapyrusEbers/html/index.html> , Accessed on 8/10/2023
- <https://simondschweitzer.github.io/aed/77310.html> . Accessed on 2/11/2023.
- <https://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/med/birthpapyrus.html>- Accessed on 8/11/2023.

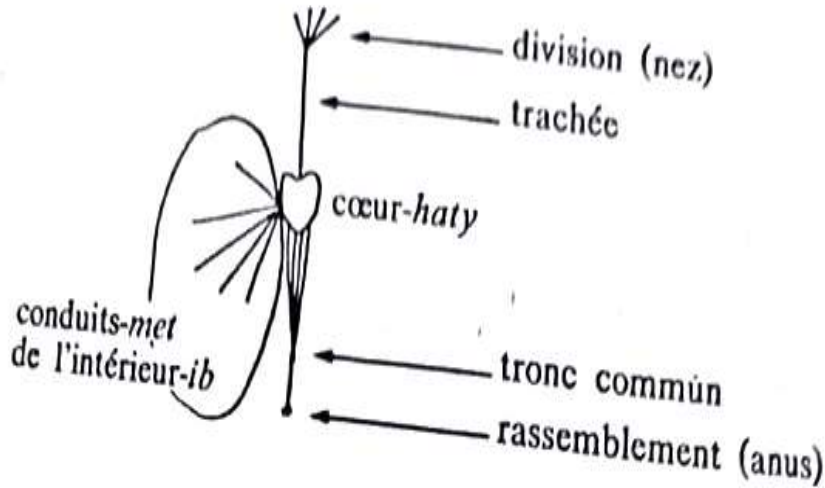
## References:

- AḤMAD, BADAŪĪ& HIRMIN, KIS, *al-Mu'ğam al-Şağīr*, Mufradāt al-luġa al-miṣrīya al-qadīma, Cairo, 1958.
- AL-ĠAMMĀL, NISRĪN IBRĀHĪM ḤASAN MUḤAMMAD, «Turuq 'Ināyat wa Wiqāyat al-Ġasad fī Ḥayāt al-Miṣrī al-Qadīm», *Master Thesis*, Faculty of Arts/ Kafr El-Sheikh University, 2017
- AL-ĠAMMĀL, SAMĪR YAḤYĀ, *Tārīḥ al-Ṭīb wa'l-Şaydalāh al-Miṣrīyah fī al-'Aşr al-fir'Awnī*, Vol.1, Cairo: al-Hay' al-miṣrīya al-'amma li'l-kitāb, 1994.
- AL-RAŞĪDĪ, TĀMIR AḤMAD FU'ĀD AḤMAD, «al-Alwān wa Dalālātuhā fī al-'Imāra wa'l-Funūn al-Miṣrīya al-Qadīma Ḥattā Nihāyat 'Uşūr al-Dawla al-Ḥadīta», *Master Thesis*, Faculty of Archaeology/ Cairo University, 2004
- BARDINET, TH., *Les Papyrus Médicaux de l'égypte Pharonique*, Traduction intégrale et commentaire, 1995.
- BIGLINO, G., LAYTON, S., HAMER, A., MILANO, E., G., CAPUTO, M., WRAY, J., «Interdisciplinarity and Patient Engagement: New Representations of Cardiovascular Anatomy», *IMR press* 23, №.11, 2022, 366.
- BOISAUBIN, E., V., «Cardiology in Ancient Egypt», *Texas Heart Institute journal*, vol.15, 1988.
- BONNET, H., *Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte*, Berlin, 2000.
- BREASTED, J., H., «The Edwin Smith Surgical Papyrus», *Oriental Institute Publications* 3- 4, vol. I, II, Chicago, 1930.

- BREASTED, J., H., *The Papyrus Ebers*, Translated from the German by: Cyril P. Bryan, G. Elliot Smith , 1<sup>st</sup> ed., London , 1930.
- BRUNNER, H., « Das hörende Herz: Kleine Schriften zur Religions- und Geistesgeschichte Ägyptens », *Lexikon der Ägyptologie* VI, Wiesbaden, 1986.
- DE BUCK, A., *The Egyptian Coffin Texts*, Vol. XLIX, Chicago: The University of Chicago Oriental Institute Publications , 1938-1961.
- EBBELL, B., «Der chirurgische Teil des Papyrus Ebers», *Acta Orientalia* 7, 1929.
- ..... , *The Papyrus Ebers*, Copenhagen, 1937.
- ELTORAI, I., M., *A Spotlight on the History of Ancient Egyptian Medicine*, Taylor& Francis Group, London, 2020.
- ERMAN, A., & GRAPOW, H., (eds), *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, VOL. II, Leipzig: J. Hinrichs, 1971.
- FAULKNER, R., O., *The ancient Egyptian Coffin Texts*, Vol. I, III, England, 1973-1978 .
- GHALIOUNGUI, P., *The Ebers Papyrus*, Academy of Scientific Research and Technology, Cairo, 1987.
- ..... , *Hieratic papyri from Kahun and Gruob*, London , 1898.
- GRIFFITH, F., L., *Hieratic Papyri from Kahun and Gurob*, Kelvin Smith Library, London, 1898.
- HASAN, KAMĀL, *al-Ṭib al-Miṣrī al-Qadīm*, VOL.1, 2<sup>nd</sup>ed., Cairo, 1964.
- HEDVIG, G., "Medicine in ancient Egypt", *Encyclopedia of the History of Science , Technology , and Medicine in Non- Western Cultures*, vol. 2 , Berlin, 2008, 1510- 1512. [http://dx.doi.org/10.1007/978-94-007-7747-7\\_9748](http://dx.doi.org/10.1007/978-94-007-7747-7_9748).
- JÉQUIER , G., «Materiux pour server á l'établissement d'un dictionnaire d'archaologie égyptienne», *Bulletin de L ' Institute Francais d' Archeologie Orientale*, Le Caire, 19, 1922.
- LANE, R., J., *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, Institute of Archaeology and Antiquity, Birmingham, 2003.
- LEFEBVRE, G., «Observation sur le Papyrus RamesseumV», *Bulletin de L'Institute Francais d' Archeologie Orientale* 57, Le Caire, 1958.
- LEPROHON, R., J., *The Great Name , Ancient Egyptian Royal Titulary*, The Society of Biblical Literature, Atlanta, 2013.
- LOPES, H., T., & PEREIRA, R., G., *The Gynaecological Papyrus Kahun*, Universidade NOVA de Lisboa, Portugal, 2021 ,DOI: <http://dx.doi.org/10.5772/intechopen.98039> Accessed on 7- 11- 2023.
- LOUKAS, M., & Other, «Clinical Anatomy as Practiced by Ancient Egyptians», *A Glimpse of Our Past* 24, N<sup>o</sup>.4, 2011.409-415. <https://doi.org/10.1002/ca.21155> .
- MAS'ŪD, ŠĀFI' RUQAĪYA 'ALĪ, «Mafhūm al-Dam wa Dawruh fī al-Ḥayāh wa'l-Mu'taqadāt al-Miṣrīya al-Qadīma», *Master Thesis*, Faculty of Archaeology/ Cairo University, 2015.
- MERCER, S., *The Pyramid Texts*, This web edition created and published by Grey, G., (2013) , London, 1952.
- METWALY, A., M., GHONEIM, M., M., EISSA, I., H., ELSEHEMY, I., A., MOSTAFA, A., E., HEGAZY, M., M., AFIFI, W., M., & DOU, D., «Traditional ancient Egyptian medicine» , *Saudi Journal of Biological Sciences*, 2021. Doi: 10.1016/j.sjbs.2021.06.044.
- MOLEN, R., *A Hieroglyphic Digtionary of Egyptian Coffin Texts*, Herausgegeben von : Wolfgang Schenkel, Fünfzehnter band, Leiden, 2000.
- NN, JOHN F, *al-Ṭib al-Miṣrī al-Qadīm*, Translated by: ' Amr Širīf & ' Adil Wadī' Falasūn, 1<sup>st</sup> ed., Cairo, 2012.

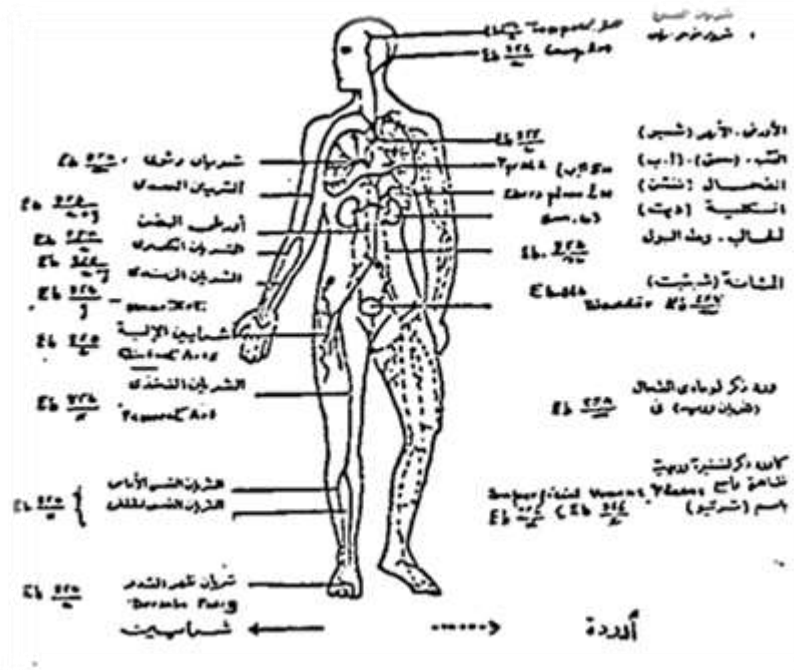
- NYORD, R., «Breathing Flesh. Conceptions of the Body in the Ancient Egyptian Coffin Texts» , CNI 36, Copenhagen, 2009.
- PAUL, BARGE, *Kitāb al-Mawtā li'l-Miṣrayīn al-Qudamā'*, Translated by: Zakīya Ṭabūzādah, 1<sup>st</sup>ed., Cairo: Dār al-fikr li'l-dirāsāt wa'l-naṣr wa'l-tawzī', 1967.
- PAUL, GLIUNGI, *al-Ṭib 'Inda Qudamā' al-Miṣrayīn*, Alexandria: Dār wa maṭābi' al-mustaqbal, 1998.
- RINTER, R., K., «Innovations and Adaptions in ancient Egyptian Medicine», *Journal of Near Eastern Studies* 59, No2, 1942, Chicago , 2000.
- RINTER, R., K., «The Cardiovascular System in ancient Egyptian Thought», *Journal of Near Eastern Studies* 59, No2, 1942, Chicago, 2006.
- SETHE , K., *Die Altaegyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrucken und Photographien des Berliner Museums*, Erster Band, Leipzig , 1908.
- SPELEERS, L., *Les Textes des Pyramides Egyptiennes*, tome Deuxieme, Vocabulaire, Vanderpoorten, Bruxelles, 1924.
- ALLAM, A., & OTHER, «Atherosclerosis in Ancient Egyptian Mummies: THE HORUS STUDY» , *JACC4*, N°4, Cairo, 2011, 315- 317. <https://doi.org/10.1016/j.jcmg.2011.02.002>
- THE LOEB CLASSICAL LIBRARY, *Herodotus*, Vol.I, Book II, Translation by. Godley,A.,D., Harvard university Press, London, 2007.
- VEIGA, P., A., «Oncology and Infectious Diseases in Ancient Egypt», The Ebers Papyrus' Treatise on Tumours 857 -877 and the cases found in Ancient Egyptian human material, *Master Thesis*, Faculty of Life Sciences/ University of Manchester,2008.
- VYGUS, M., *This dictionary was compiled using Luca Brigatti's HIEROWORD program* , 2012.
- WESTENDORF, W., «Rezepte», *Lexikon der Ägyptologie*, VOL. V, Wiesbaden, 1983.
- ....., *Der Papyrus Ebers*, I.Teil, Band III, Leipzig, 1913.
- ....., *Handbuch der altägyptischen Medizin*, Der Kranke und Krankheiten, VOL.I, Koln, 1999.
- ....., *Der Grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums(Pap. Berl.3038)*, Leipzig, 1909.

الكتالوج



(شكل ١) رسم توضيحي يمثل تخيل للقلب الداخلي *ib* والقنوات الموصلة *mtw* و القلب *h3ty* والأوردة الخارجة منه إلى بعض أجزاء الجسد.

BARDINET, *Les Papyrus médicaux de l'égypte Pharonique*, 118.



(شكل ٢) رسم توضيحي للأوردة و للشرايين بسائر أجزاء الجسد والتي تنقل السوائل من وإلى القلب مروراً بالأعضاء مسعود، "مفهوم الدم ودوره في الحياة والمعتقدات المصرية القديمة"، شكل ٩٧.